القوات البحرية تستهدف سفينتين أمريكية وبريطانية في البحر الأحمر

الأربعاء والخميس
7 فبراير 2024م

26 رجب 1445هـ
العدد (1829)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

متوعداً بالتصعيد

السيد القائد لثلاثي الشر:

أوقفوا حرب غزة

تحرك الشهيد القائد بالمشروع القرآني لمواجهة الهجمة الأمريكية الإسرائيلية كان ضرورة

قدّم الحلول العملية القرآنية التي ترتقي بالأمة إلى مستوى التصدي لأعدائها

الأمريكي يتهرب في البحر ويضع على بعض سفنه علَمَ مارشال

لا وصاية أمريكية علينا

الشهيد القائد..
مشروع تحرر لإحياء الأمة
محمد عبدالسلام

الشهيد القائد..
الرجل الذي كان سباقاً في نصرة فلسطين
فضل أبو طالب

نهج خالد
أسامة الفران

كلمة صدق يجب قولها
الشيخ حسين حازب

أكّـد أن السيد حسين ركّز على ثلاث منطلقات كانت السبب في بناء الأُمَّـة التي يراها العالم اليوم:

عبدالسلام: الشهيدُ القائد أعاد الشكلَ الحقيقي لبناء الأُمَّـة القوية والسيد عبدالملك حمل الراية بكل أمانة وإيمان

المسيرة: خاص

سرَدَ ناطـقُ أنصار الله محمد عبدالسـلام، أمـس الثلاثاء، بدايـاتِ إطـلاق الشـهيد القائـد حسـين بدرالديـن الحوثـي، للمشروع القرآني، وترسـيخه للقضية الفلسطينية في وجدان الشـعب اليمني وأطلق؛ مِـن أجلِها مشروعَـه التحرّري، حتى وصلت اليمنُ بحكمة السـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي؛ لتكونَ في موقع الإسناد الفاعل والمؤثر للقضية الفلسطينية.

ولفت عبد السلام في منشورٍ على منصة (X) إلى أن «الشهيدَ القائدَ ركَّز على ثلاثة منطلقاتٍ رئيسـية لإحياء الأُمَّـة تمثَّلت في «إحياء مفهوم الثقة بالله في أوساط الناس، التذكير بالقرآن الكريـم كتاباً لا عِـــزَّ للأُمَّـة بدونه، التأكيد على مسـؤولية كُـلّ فرد في حمل الأمانة»، مُضيفاً «إثرَ ذلك وبعد أكثرَ من مِئة محاضرة دُوِّنَت فيما يُعْـــرَفُ باسـم (الملازم) تفجَّرت لدى النـاس روحُ الثورة على واقع المَهانة والاسـتكانة التي تعانيها الأُمَّـــةُ؛ جـراء أنظمـة الاسـتبداد الخاضِعة بدورهـا لنظام الاستكبار العالمي».

ونوّه إلى أنه «حينَها لم تسـتطع السـلطةُ تحمُّلَ هذا الفكر التحـرّري وواجهتـه بـكل وسـائل القمـع، وُصُـولاً إلى شَـنِّ الحرب؛ بهَدفِ إخماد روح الثورة، فكانت النتيجةُ عكسيةً بأن اشتعلت أكثرَ».

وأكّـد ناطـقُ أنصار الله أنـه «ورغم أن الحـرب الأولى عام 2004م أدَّت إلى استشهاد السيد القائد نفسه إلا أن ذلك لم يزد في أنصاره إلا تمسـكاً بنهجه ومسيرته والتي تنامت واتسعت وعظـم شـأنها بفضـل الله عـز وجل وحكمـة السـيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي».

وأكّـد أن السـيد القائد عبدالملـك «حفظ الأمانة وحمل راية الثـورة وواصل طريقها على خطى الشـهيد القائد حتى وصل اليمـن إلى ما وصل إليه مـن قدرات تمكّنـه أن يكون في موقع الإسناد الفاعل والمؤثر للقضية الفلسطينية».

وفي السـياق بيّن أن السلطةَ حينها عمدت إلى إخفاء جثمان الشـهيد القائد الطاهر لتسـع سـنوات، قبل أن تتبدل ظروف البلاد السياسية ويتم الإفراج عن جثمانه عام 2013م، منوِّهًا إلى أن «حضورَ عشرات الآلاف من جميع المحافظات إلى صعدة؛ للمشاركة في التشـييع، وكان ذلك بمثابةِ رسالةٍ شعبيّةٍ بالغةِ الأهميّة والدلالة إلا أن مشروعَ الشهيد القائد صار له حضورُهُ الشـعبي الواسع والكبير والمتنامي، وأن إخفاءَ الجُثمان ما زاد صاحِبَه إلا حضوراً وظهوراً».

فيما طالب البرلمان الأمريكي بردع سياسات إدارة بايدن ووقف الاعتداءات على اليمن ودول المنطقة:

رئيس البرلمان اليمني يخاطب أمين عام الجمعية البرلمانية الآسيوية بحقيقة الموقف اليمني ومخاطر التصعيد الصهيوني

المسيرة: متابعات

وجّه رئيسُ مجلس النواب في الجمهورية اليمنية، الشيخ يحيى علي الراعي، رسـالةً إلى أمين عـام الجمعية البرلمانية الآسـيوية الدكتـور محمد رضا مجيدي، أعـرب خلالها عن اهتمام ومتابعة البرلمان اليمنـي لأعمال الجمعية البرلمانية الآسيوية وبيانها الختامي للاجتماع الأول للجنة فلسطين في الجمعية المنعقد في طهران يوم 10 يناير 2024م.

وأكّـد رئيـس مجلس النواب تأييده لـكل النقاط الواردة في البيـان الختامـي، مسـتعرضاً الخطـوات المتقدمـة التي اتخذتهـا اليمـن لمسـاندة ومـؤازرة الشـعب الفلسـطيني، خَاصَّـةً المحاصَريـنَ في قطاع غزة، ومنهـا اضطلاع القوات المسلحة اليمنية بدورها في منع مرور السفن الإسرائيلية أو السـفن المتجهة إلى الأراضي الفلسـطينية المحتلَّة من المرور عبر البحرين الأحمر والعربي.

وجدّدت الرسالةُ التأكيدَ على التزام اليمن بحماية الملاحة البحرية في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن، موضحة أن ذلك المنع كان مشروطـاً بإيقاف العدوان على غزة ورفع الحصار الجائر وإدخَال الماء والغذاء والدواء لسكان القطاع، مؤكّـداً أنه بالرغم من التزام صنعاء بحماية الملاحة البحرية في البحـر الأحمـر وباب المنـدب وخليج عـدن، إلا أن أمريكا وبريطانيـا وحلفائهمـا عملـوا على عسـكرة البحر الأحمر وإنشاء تحالف لقصف اليمن وترويع الآمنين وقتل عدد من المواطنـين، وكلّ ذلك لحماية التجارة والاقتصاد الصهيوني، ظناً منهما بأن القصف سـيثني اليمن عن مؤازرة الشـعب الفلسطيني في الأراضي المحتلّة.

وقـال: «إن قصف واعتداء أمريكا وبريطانيا، على اليمن، أدَّى إلى حدوث نتائج عكسـية، حَيثُ تعهدّنا باستمرار منع السـفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى الأراضي المحتلّة لتتوسـع قائمة المنع لتشمل السفن الأمريكية والبريطانية».

وطالبت الرسـالة بالعمل عـلى تبني كافـة النقاط التي تضمنهـا البيان الختامـي للاجتماع الأول للجنة فلسـطين في الجمعية البرلمانية الآسـيوية، معبرة عـن الأمل في أن يتم إدراج رسـالة مجلس النواب في الجمهورية اليمنية في تقرير الجمعيـة عن أنشـطة اللجـان الدائمة وجـدول الأعمال في اجتمـاع المجلس التنفيذي الذي سـيعقد في باكو -أذربيجان 20 - 24 فبرايـر 2024م لإيصـال صـوت اليمـن للبرلمانات الآسـيوية وتشـجيعها لدعـم الشـعب الفلسـطيني وإدانة العدوان الأمريكي الصهيوني على غزة.

وفي سـياقٍ متصلٍ، وجّه رئيس مجلس النواب رسـالة إلى عضـو مجلسِ النواب الأمريكي، رو كانا، تضمنت الرسـالة متابعـة مجلـس النـواب في الجمهوريـة اليمنيـة باهتمام لترَؤسـه مجموعـةً برلمانيةً تُـلزِمُ الرئيـسَ الأمريكي بادين بعـدم قصف اليمن؛ كون مجلسَ النواب الأمريكي لم يوافق على ذلك.

واسـتنكر رئيـسُ مجلـس النـواب دعـمَ أمريـكا بـكل صفاقة للعدوان الصهيونـي على غزة وتزويد الكيان المحتلّ بالأموال والأسلحة لاسـتمرار الإبادة الجماعية على الشعب الفلسـطيني، مُشـيراً إلى أن الإدارة الأمريكية تقف بكل قبح في مجلـس الأمن وتصوت بالفيتو لمنـع صدور أي قرار يؤيد وقف إطلاق النار وإدخَال المساعدات للشعب الفلسطيني.

الحكومةُ توجّـهُ رسائلَ طمأنة للعالَمِ بشأن سلامة الملاحة في البحرَين الأحمر والعربي

المسيرة: متابعات

وجّه وزيـرُ النقل في حكومة تصريف الأعمال، اللواء عبـد الوهَّـاب الدرة، أمس الثلاثاء، رسـائلَ طمأنه للعالم، موضحًا أن الملاحةَ الدولية آمنةٌ في البحرَين الأحمر والعربي.

وَأَضَـافَ الـدرة في تصريح لقنـاة «الميادين»، أمس، «نؤكّـد للشركات العالمية سـلامة الملاحة في البحرين الأحمر والعربي»، مُشـيراً إلى أن السـفن المستهدفة هي سفن الكيان الصهيوني أو المتجهة إلى الموانئ المحتلّة في فلسطين.

وأفَاد وزير النقل، بأن حكومة صنعاء سـلّمت خطاباً رسميًّا للشركات العالمية، حَيثُ ضمـن من خلاله الملاحة في البحرين الأحمر والعربي، منوِّهًا إلى أن «الخطاب دعا شركات الملاحة الدولية إلى عـدم التجاوب مع التحذيرات الأمريكية البريطانية بعـدم المـرور في البحـر الأحمر وباب المندب، وسـط مسـاعي واشـنطن ولندن إلى شيطنة اليمنيين».

جمعيةُ الإنترنت العالمية تنفي أي تهديد يمني تجاه الكابلات البحرية في باب المندب

المسيرة: متابعات

كذَّبـت جمعيـةُ الإنترنـت العالميـة -فرع اليمن، مزاعمَ زيف وادِّعاءات عددٍ من وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، المأجورة الموالية والداعمة للكيان الصهيوني، بشـأن وجود تهديدات تجـاه الكابلات البحرية المارة من باب المندب.

وقالت الجمعية في بيانٍ صادرٍ عنها، أمس الثلاثـاء، إنـه وحرصـاً منّها على اسـتيضاح الحقيقيـة، فقـد تـم التواصل بقيـادة وزارة الاتصـالات وتقنيـة المعلومـات في صنعـاء لتوضيح ما جـاء في هذه الادِّعـاءات الزائفة، حَيثُ أكّـد مصدر مسـؤول بوزارة الاتصالات وتقنيـة المعلومـات نفيـه لأية تهديـدات على الكابـلات البحريـة، وأن نهج الدولـة اليمنية الـذي تجسـده وزارة الاتصـالات، يركّـز على تطويـر وبنـاء خدمات الاتصـالات والإنترنت وتوسـعة نطـاق خدماتهـا عبر المؤسّسـات والـشركات الوطنيـة والمرخـص لهـا وفي مقدمتها الشركة اليمنيـة للاتصالات الدولية -تيليمن.

وأشَـارَ البيـان إلى مـضي وزارة الاتصالات في خطـوات تطويـر البنية التحتيـة وبوابات الإنترنت الدولية؛ بغرض استمرار الانتقال إلى تقنيات حديثـة لخدمات الاتصالات متجاوزة كُـلّ الصعوبات والتحديات، مؤكّـداً أن «كُـلّ ما يُـروج لـه مؤخّـراً مـن مزاعـم تهديدات للكابـلات البحريـة، أكاذيب مفبركـة الهدف منها هو التغطيةُ عـلى الجرائم التي يرتكبها الكيـان الصهيونـي في قطـاع غـزة وبدعـم أمريكي وغربي لا محدود».

وأوضحـت جمعيـة الإنترنـت الدولية، أن «الاتصـالات اليمنية تعمـل برؤيـة وطنيـة واسـتراتيجية وهي مُستمرّة في بناء شراكات إقليمية ودولية من خلال اسـتمرار مساهمة الاتصـالات اليمنيـة في شراكاتهـا الحاليـة والمستقبلية إقليمياً ودوليًّا وتطوير مصالحها المشـتركة مع شركائها والتي تشمل مشاريعَ الكابلات البحرية ومراكـز البيانات الإقليمية وبما يحفظ حقوق اليمن وسـيادته ويحقّق مصالحـه»، داعيـة إلى ضرورة تحييـد هـذا القطاع الخدمـي عن الصراعات وعدم إصدار مثل هكذا ادِّعاءات قد تساهم في تقويض حقٍّ مهم من حقوق الإنسان بحسب مواثيق الأمم المتحدة.

قائدُ الثورة: إذَا استمر العدوانُ والحصارُ على قطاع غزة سنذهبُ إلى التصعيد

المسيرة : صنعاء

توعَّـــدَ قائدُ الثورةِ، الســيدُ عبـدُ الملك بدر الدين الحوثـي، بالتصعيد ضدَّ العـدوّ الأمريكي الإسرائيلي البريطاني في حال اسـتمرار العـدوانُ والحصارُ على قطاعِ غزةَ، وكشـف عن محاولات أمريكية فاشـلة؛ لتجنُّبِ الضربات اليمنية في البحر.

وقـال قائـدُ الثـورة في خطابه بمناسـبة الذكرى السـنوية للشـهيد القائد السـيد حسـين بدر الدين الحوثـي: إنـه «يجبُ وقـفُ العـدوان الإجرامي على قطاع غزةَ، ورفعُ الحصار عن الشـعب الفلسطيني، وإلا فسنسعى للتصعيد أكثرَ».

وينسـفُ هـذا الوعيـدُ كُـلَّ الآمـال التـي يعلِّقُها الأعـداءُ عـلى تقييـدِ خيـارات صنعـاءَ والتأثير على موقفها، سواء بالقوة أَو بالألاعيب الدبلوماسية، بل يضعهم مباشرة في وجه مخاطرَ مضاعفةٍ إذَا أصرُّوا على موقفهم الإجرامي.

وأوضـح القائـدُ أنـه «مهمـا فعـل الأمريكيـون والبريطانيون والإسرائيليون فلن يؤثروا على موقف بلدنـا وعـلى قدراتنـا»؛ في إشـارة إلى فشـل التحَرّك العسكري العدواني ضد اليمن.

وكشـف قائـد الثـورة أن «عمليـة اسـتهداف السـفينتين الأمريكيـة والبريطانيـة حدثـت فجـر اليوم».

وسـخر مـن محاولـة الولايـات المتحـدة لتمويه السفينة الأمريكية المسـتهدَفة، حَيثُ قال: إنه «من المفارقـة أن الأمريكـيَّ أصبح يتجـهُ للتمويه مثلما الإسرائيلي، حَيثُ رفَعَ على سفنه عَلَمَ مارشال».

وأظهـرت بيانـاتُ تتبُّـعِ الملاحـة أن السـفينة الأمريكية المسـتهدَفة «سـتَار ناسـيا» كانت تحملُ عَلَمَ جزر مارشال.

وكانت السـفينة البريطانيـة «مورنينغ تايد» قد حاولت أَيْضـاً التمويهَ، من خلال وضع عبارة تفيد بـأن ملكيتهـا صينية، غير أن هذه الحيلـةَ لم تنطلِ عـلى القـوات المسـلحة، واعترفت شركـة «أمبري» البريطانية للأمن البحري أنها مملوكةٌ لبريطانيا.

■ شـركـةُ أمـن بـحـري تـؤكّـــدُ إصـابـةَ السفينة الـبـريـطـانـيـة بـأضـرار جـراء الهجوم

■ العميد سريع: سنضربُ كافةَ الأهداف المعاديةِ الأمريكيةِ والبريطانيةِ في البحرَينِ الأحمر والعربي

■ وزيـــرُ الـحـــرب الـبـريـطـانـي يـعـتـرفُ بـعـدم جـــدوى الـهـجـمـات عـلـى الـيـمـن

التصعيد بالتصعيد:

القوات المسلحة تقصف سفينتين أمريكية وبريطانية في البحر الأحمر

المسيرة : خاص

تثبيتـاً لمعادَلةِ «التصعيـد بالتصعيد» في مواجهة الإعتداءات المتواصَلةِ على اليمن، اسـتهدفت القواتُ المسـلحةُ، الثلاثـاء، سـفينتَينِ تجاريتـينِ أمريكية وبريطانيـة في البحـر الأحمـر، موجِّهـةً صفعـةً جديـدةً للولايـات المتحدة التـي لا زالت تزعُـمُ أنها تقـومُ بتحييـد القـدرات العسـكرية اليمنيـة، من خلال الغـارات العدوانية، وصفعـةً لبريطانيا التي أقـرَّ وزير حربها بـأن الغارات لـم تؤثر على إصرار وعزيمـة القـوات المسـلحة اليمنيـة في مواصلـة الهجمات البحرية، ليؤكّـدَ بذلك ما سـبق أن أكّـده قبلـه الرئيس الأمريكي؛ وهو ما يعنـي أن العدوانَ على اليمن وُلِدَ فاشـلاً، وأن واشنطن ولَندن تورطتا فيه؛ بسَـبب التزامهما بحماية الصهيونية، برغم استحالة تحقيق أيٍّ من أهدفه.

وأعلـن المتحدِّثُ باسـم القوات المسـلحة، العميد يحيى سريع، أن القواتِ البحريةَ اليمنية استهدفت السـفينة الأمريكيـة (سـتار ناسـيا) والسـفينة البريطانيـة (مورنينـغ تايـد) بصواريـخَ بحريـةٍ مناسـبةٍ في البحـر الأحمـر، مؤكّـداً أن الإصابات كانت «دقيقة ومباشرة».

وبحسب ما تظهر البيانات الملاحية التي اطلعت عليها صحيفة «المسيرة» فَـإنَّ السفينةَ الأمريكية «سـتار ناسـيا» هي ناقلة بضائعَ سائبة، انطلقت من الولايـات المتحدة مطلعَ يناير الماضي في مسـارٍ طويلٍ كان يُفترَضُ أن تصلَ فيه إلى الهند في منتصفِ فبراير، قبل أن يتم اسـتهدافُها أثناء عبورها البحر الأحمر.

وتبحـر السـفينةُ الأمريكيـة تحت عَلَـمِ جزيرة مارشـال، ويبلغ طولهـا الإجمالي حـوالي 229 مترًا وعرضها 32.26 متر.

أمـا السـفينةُ البريطانية «مورنينـغ تايد» فهي ناقلـةُ بضائـعَ أَيْـضاً تحمـل عَلَمَ بارِبـادوس يبلغ طولهـا حـوالي 143 متراً وعرضها 19 مـتراً، ويبدو مـن خـلال البيانـات الملاحية أنهـا حاولـت خِداعَ القوات المسـلحة من خلال وضـع بيانات مغلوطة تقـول إن ملكيتهـا صينيـة مـع إخفـاء وجهتها؛ الأمرُ الذي يؤكّـدُ مجدّدًا أن القواتِ المسـلحةَ تمتلكُ تفوُّقاً اسـتخباراتياً كَبيراً؛ لأَنَّ شركة الأمن البحري البريطانيـة «أمـبري» أكّـدت بعد الاسـتهداف أن سـفينةَ بضائعَ بريطانيةً ترفعُ عَلَـمَ «باربادوس» تعرضـت لأضرار ماديـة جراء هجوم عـلى بُعد 57 ميلًا قبالة الحديدة.

ويأتـي اسـتهدافُ السـفينتين بعدَ أقـلَّ من 24 سـاعة على غارات عدوانية شنتها الولاياتُ المتحدة وبريطانيا عـلى اليمن وزعمت أنها تأتي في سـياق «إضعاف» القدرات العسـكرية اليمنية؛ لمنعِ تنفيذ هجمات بحرية جديـدة؛ وهو الأمر الذي يجعَل من الاسـتهداف صفعـةً مباشرةً مزدوجـةً للأمريكيين والبريطانيـين، حَيـثُ يؤكّـد قصفُ السـفينتين أن القـدرات اليمنية ليسـت فقط عصيـةً على التدمير والإضعاف بل إنها أقوى بكثير مما يظُنُّ العدوّ، وأن القواتِ المسـلحة لا زالت قادرةً على التصعيد ورفع مسـتوى العمليات وضرب أهـداف متعددة في وقت واحـد، وفي البحر الأحمر الـذي ظن العدوّ من خلال غاراته الأخـيرة على محافظة الحديدة أنه سـيقلل من خطر تعرضه للهجمات فيه.

والحقيقـةُ أن العدوَّ نفسَـه أصبـح عاجزاً حتى عن التمسـك بروايته حول فاعليـة هجماته، فيوم الاثنين، أقر وزير الحرب البريطانيّ، غرانت شابس، أمام برلمان بلاده بأن الضرباتِ على اليمن لم تضعف «عزيمة» القوات المسـلحة عـلى مواصلة الهجمات البحريـة، وهو إقـرار جديـد يضـاف إلى اعترافات سـابقة للرئيس الأمريكـي جو بايـدن وللمتحدِّث باسـم البنتاغون بأن الضربات على اليمن لم تفلح في ردع اليمنيين.

وتؤكّـدُ هذه الاعترافـاتُ بوضـوح أن العدوانَ على اليمن كان ومنذ البداية «ورطةً» ومغامَرةً غيرَ محسوبة وقعت فيهـا الولايـاتُ المتحـدةُ الأمريكيـة وبريطانيا بدافع إبداء الالتزام بحماية الكيان الصهيوني والقتال بالنيابة عنه، لكن الارتدادات العكسـية تؤكّـدُ أن كافةَ الحسـاباتِ والتقديراتِ الأمريكيـةَ والبريطانيةَ كانت خاطئـةً، وأن هـذا «الالتـزامَ» سـتكونُ تداعياتُه أكبرَ وأقسى من قُدرة الدولتَينِ على التحمُّل، وقد بدأت العديد مـن التقارير تكشـف بالفعل عن تأثـيرات اقتصادية مباشرة على الولايات المتحدة والمملكة المتحدة؛ بسَـبب اسـتهدافِ سـفنهما (التـي لم تكـن مسـتهدَفةً قبل العدوان على اليمن).

ومـع ذلـك، فَـــإنَّ ورطـةَ الولايـات المتحـدة وبريطانيـا لا تقتصرُ على معطيات الوضع الراهن، حَيـثُ أكّـد العميـدُ يحيـى سريـع، أن «القـوات المسلحة اليمنية ستقوم بتنفيذِ المزيدِ من العملياتِ العسـكريةِ النوعيـةِ ضـدَّ كافـةِ الأهـداف المعاديةِ الأمريكيةِ والبريطانيةِ في البحرَينِ الأحمر والعربي، وذلكَ ضمنَ حقِّ الـردِّ المشروعِ على العُدوانِ ودفاعاً عنِ اليمنِ العزيزِ وشعبِهِ المجاهد».

ويحملُ هذا التأكيدُ رسالةَ وعيدٍ حتميٍّ مفتوحةً عـلى احتمـالات متنوعة تبدأ مـن مواصلة وتكثيف استهداف السـفن التجارية الأمريكية والبريطانية وتصـل إلى تنفيذ ضربـات ردع قاسـية على القطع الحربيـة المعاديـة، وهـو مـا قـد دشّـنته القوات المسـلحة الأسـبوع المـاضي من خـلال اسـتهدافِ المدمِّـرة الأمريكيـة «غريفـلي» في عمليـة نوعيـة اعترف مسؤولون أمريكيون أن أنظمتَهم الدفاعية الصاروخية المكلفة فشلت في التصدي لها.

ولفـت العميـدُ سريـع إلى أن «القواتِ المسـلحةَ اليمنيةَ تؤكّـدُ على اسـتمرار عملياتِها العسـكريةِ في البحريـنِ الأحمر والعربيِّ ضدَّ الملاحةِ الإسرائيليةِ أَو المتجهـةِ إلى موانئِ فلسـطينَ المحتلّـةِ حتى رفعِ الحصارِ وإيقاف العدوانِ على الشـعبِ الفلسطينيِّ في قطاعِ غـزة»، وهو تذكيرٌ واضحٌ بفَشـل التحَرّك الأمريكـي البريطاني ضد اليمـن، حَيثُ كان الهدف الرئيسـي لهذا التحَرّك هو حماية الكيان الصهيوني وملاحتـه في البحـر الأحمـر وبـاب المنـدب، لتكونَ النتيجة هي أن الولايـات المتحدة وبريطانيا أصبحا عاجزتين حتى عن حماية سفنهما وبوارجهما.

ويُجَـدِّدُ اسـتهدافُ السـفينتَينِ الأمريكيـة والبريطانيـة التأكيـدَ على أن ما يجـري في البحرَينِ الأحمـر والعربي لا يهدِّدُ التجارةَ الدولية، وأن دائرةَ الخطر محصورةٌ على العدوّ الصهيوني ومَن يحاولُ حمايتَه فقط.

مئاتُ الآلاف يحتشدون في صعدة ويحيون الذكرى السنوية لشهيد القرآن حسين بدرالدين الحوثي

المسيرة : صعدة

تأكيداً على بقائه حياً في قلوب كُـلّ من يعرفه أَو يقرأ عنه، هَـا هي اليمنُ في كُـلّ الأرجاء تحيي ذكرى حليف القرآن وشهيد البيـان السـيد حسـين بدرالدين الحوثـي، فيما أمـات التاريخُ كُـلَّ الضالعـين في قتله، وفي صعدة الثـورة والمنطلق للمشروع القرآني، احتشد مئات الآلاف في فعالية مركزية بمديرية خولان عامر، أمـس الثلاثاء؛ إحياءً للذكرى السـنوية للشـهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَـيْـهِ-.

وفي الفعاليـة التي حضَرها محافظُ المحافظة محمد عوض وأمين عام المحافظة محمد العمـاد ووكلاء المحافظة وقيادات عسـكرية وأمنيـة وشـخصيات علمائيـة وحشـود هائلة من المواطنـين، أكّـدت كلمات وفقـرات الفعالية أن «دم الشـهيد القائد أحيا الشـعب اليمني وعزز فيه الإيمان بأهميّة التصدي للطغاة والمستكبرين ومناصرة المظلومين».

واسـتعرض عبدُ الله مجلي، في كلمـة الفعالية محطاتٍ من حياة الشـهيد القائد وجهـاده وصبره وتضحيتـه، لافتاً إلى أن المـشروعَ القرآني الذي قدمه الشـهيد القائـد منبثقٌ من كتاب اللـه، حصّـن الأُمّـــة من مؤامـرات الأعداء، ونهض بالشـعب اليمني من حالة اللا موقف إلى تحمل المسؤولية والنهوض بها.

وتطـرق إلى المرحلة التي انطلق فيها الشـهيد القائد وطغى عليها الصمت والانصياع للأمريكي والتبعية له، إلا أن الشـهيد القائد وقف شامخاً وعزيزاً بقوة الإيمان وعزة الإسلام مواجهاً الطاغوت، مُشـيراً إلى أن الطاغوت حاول إخماد صوت الشهيد القائـد لكنـه كان قوياً بقـوة اللـه وكان حريصاً عـلى تزكية الأُمّـــة وتبصيرهـا بهـدى اللـه تعـالى وربطها بـه جل وعلا وبكتابه الكريم.

ولفت إلى أن الموقف المشرف للشعب اليمني اليوم في مواجهة دول الاسـتكبار وحالة النفير العام اسـتعداداً لأي خيارات هو بفضل دم الشهيد القائد وتضحيته الجسيمة.

مأرب وإب وحجّة وذمار والحديدة تحتضنُ فعالياتٍ مركَزية وندوات ثقافية في حضرة الشهيد القائد

المسيرة : محافظات

نظّمت السـلطاتُ المحليـة بمحافظات مـأرب وإب وحجّـة وذمار والحديدة، أمس الثلاثاء، فعالياتٍ خطابيةً مركزية وندوات وحلقات ثقافيةً بمناسبة الذكرى السنوية للشـهيد القائـد حسـين بدرالديـن الحوثي تحت شعار «شهيد القرآن».

وفي الفعاليات والندوات بحضور قيادات السـلطات المحلية والتنفيذية بالمحافظات وحشـود من العلمـاء والشـخصيات، أكّـد المتحدثون على أهميّة إحياء ذكرى الشـهيد القائـد للتـزود بالمبـادئ والقيـم المحمدية والأخـلاق الإيمانية، التي ضحَّـى من أجلها الشـهيد القائد والمـشروع الجهـادي الذي سار عليه.

وتطرقـوا إلى تضحيات الشـهيد القائد، ومـا تميز به من صفات قيادية وشـجاعة وعزيمته في مواجهة الأخطار التي تستهدف الأُمّـــة الإسـلامية، والشعب اليمني بشكل خـاص، مؤكّـدةً أهميّـة ترسـيخ الثقافة والمـشروع القرآني، الذي أسسـه الشـهيد القائد في أوساط المجتمع والشباب لمواجهة كُـلّ طواغيـت العـصر. ولفتـت محـاور النـدوات والفعاليـات إلى أن الشـهيد القائد كان عنواناً لقضية عادلة، أسّـس مشروعاً خالداً يلامس الجوانب الإيمانية والجهادية والاقتصاديـة والاجتماعيـة والسياسـية بأركانهـا المختلفـة، موضحـة أن الشـهيدَ القائدَ جاء في مرحلةٍ مفصلية كانت حالة الخضـوع والامتهـان للهيمنـة الأمريكيـة والنظـام السـعوديّ سـائدة، ليأتي شـهيد القرآن ويصدع بالحق في زمن الذلة والمهانة وأطلـق المشروع القرآني وشـعار البراءة في وجه أمريكا والكيان الصهيوني.

ونوّهـت إلى أن مـا يعيشُـه أهـل اليمن اليـوم من عزة وكرامة نتيجة سـيرهم على منهـج الشـهيد القائـد، وعودتهـم للقرآن الكريم، وتمسـكهم بالمنهـج الرباني ونهج آل البيت وأعلام الهدى.

وحثـت الكمـات والفقرات عـلى أهميّة تعزيـز الارتبـاط بالقـرآن الكريـم والمنهج الرباني في مواجهة العدوان الصهيوأمريكي والبريطانـي والوقـوف ببسـالة لمواجهتـه بكافـة الإمْكَانيات، مشـدّدة عـلى ضرورة تعزيـز الهُـويَّة الإيمانية السـير على نهج الشـهيد القائد في مواصلة الكفاح والنضال لضمان الأُمَّـــة وكرامتها.

تكريمٌ رسمي ومجتمعي لخريجي دورة «طُوفان الأقصى» في مديرية بني الحارث بصنعاء

المسيرة : صنعاء

في إطـار التكامـل الرسـمي والمجتمعـي لإنجاح خطة الحشـد والتعبئـة لصالـح معركـة «طُـوفـان الأقصى»، كرّمـت مديريـة بنـي الحـارث في أمانة العاصمـة، أمس الثلاثـاء، خريجـي دورة «طُـوفـان الأقـصى» -الدفعـة الثالثة، لموظفي المكاتب التنفيذية في المديرية.

وفي التكريـم، أكّـد عضـو مجلـس الشـورى، عـادل الحنبـصي، أهميّة اسـتمرار إقامـة دورات التأهيل ضمن أنشـطة التعبئـة العامة والنفـير العام ورفـع الجاهزية؛ دعماً وإسـناداً للشـعب الفلسطيني؛ واسـتعداداً لمواجهة العدوان الصهيوني -الأمريكي -البريطاني.

مـن جانبـه، أشـار مديـر المديريـة، حمـد بـن راكان الشريـف، إلى أهميّـة اسـتمرار دورات التأهيـل والتعبئـة العامـة والنفير العام، والجهوزية العالية لنصرة الشـعب الفلسطيني، وإسناد عملية «طُـوفان الأقصى»، والتصدي للعدوان الأمريكي والبريطاني على اليمن.

وأكّـد الشريف على ضرورة استشـعار المسـؤولية، والوقـوف إلى جانـب الشـعب الفلسـطيني في ظـل مـا يتعرض لـه من عدوان وحصار وجرائم بشـعة من قبل الكيـان الصهيونـي المجرم، مُشـيراً إلى أهميّـة الارتباط الوثيـق بالثقافة القرآنية، وترسـيخ الهُـويَّة الإيمانية كمنطلـق في مواجهـة مخطّطات الأعداء، وإفشـال كُـلّ مؤامراتهم.

فيمـا اسـتعرضت كلمـة الخريجين جانباً مـن برامج الـدورة والمعـارف الثقافية والعسـكرية، ومـا تلقوه من مهـارات قتالية، واسـتخدام وصيانة الأسـلحة، مؤكّـدة استعداد الخريجين وجهوزيتهم الكاملة في خوض معركة «الجهـاد المقـدس والفتـح الموعـود» ومواجهـة العدوان الأمريكي والبريطاني على اليمن.

إضرابُ التربويين يشل العملية التعليمية في مديريات الوادي بحضرموت المحتلّة

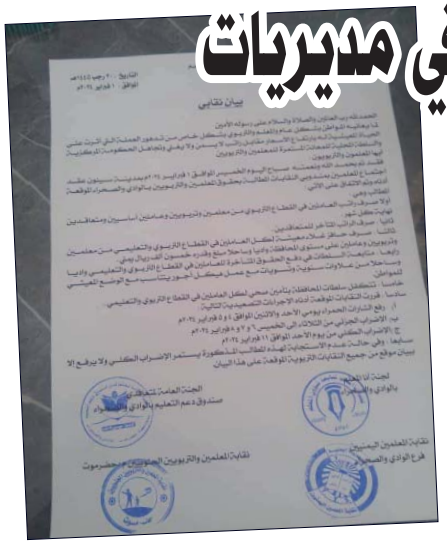

المسيرة : متابعات

أدّى إضرابُ المعلمـين في حضرموت المحتلّة إلى شـل العملية التعليمية والتربوية في جميع مديريات الوادي والصحراء، أمس الثلاثاء.

وأفَـادت مصـادر إعلاميـة، أمـس، بـأن إضراب المعلمـين والتربويين يأتي جـراء انهيار الأوضاع المعيشـية والاقتصادية وتدنـي قيمة العملة المتداولة في المناطق المحتلّة والمطبوعة دون غطـاء، أمام بقيـة العملات الأجنبيـة الأُخرى، وسـط تجاهل حكومـة المرتزِقـة للمعانـاة الكبيرة التي يعيشـها الموظفين في كافة المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة.

وطالـب بيان صادر عـن النقابـات التعليمية في حضرموت المحتلّة، أمس الثلاثاء، بسرعة صرف الرواتب بانتظام، واعتماد بدل غلاء معيشـة بواقـع ٥٠ ألفًا لكل تربـوي، وسرعة صرف العـلاوات السـنوية، وهيكلة الأجور بما يتناسـب مع الأوضاع الحاليـة، كما دعا البيـان إلى اعتماد التأمين الصحي لمنتسـبي القطاع التربوي.

وهدّدت النقابات، باستمرار الإضراب حتى يتم تحقيق كافة مطالـب المعلمين المشروعة، منذّدين بعجز حكومة الفنادق عن صرف راتب شـهر يناير لكل موظفي القطاع العام رغم انتهاء الشـهر قبل نحو أسـبوع، وذلك بحجّـة مرورها بأزمة مالية، مشيرين إلى أن المسؤولين المرتزِقة في حكومة المنفى وما يسمى مجلس العليمي وأدوات الاحتلال الإماراتي المسمَّاة «الانتقالي»، يقيمون مع عائلاتهم في فنادق الرياض وأبو ظبي وتركيا ودول أُخرى، ويحصلون على رواتبهم بالعملة الصعبة دون انقطاع.

مرتزِقةُ الاحتلال الإماراتي يهاجمون قرارَ السعوديّة بتعيين المرتزِق بن مبارك ويصفونه بـ «الإخوانجي»

المسيرة : متابعات

هاجَـمَ مـا يسـمى «المجلـس الانتقالي» التابـع للاحتـلال الإماراتـي، أمـس الثلاثاء، قرارَ الاحتلال السعوديّ بتعيين المرتزِق أحمد عوض بـن مبـارك رئيسـاً جديـدًا لحكومة الفنـادق خلفـاً للخائـن معـين عبدالملـك؛ الأمر الـذي يعد رفضاً مـن مرتزِقة الاحتلال الإماراتي لهذه الخطوة، في حين يكشـف هذا التصعيـد الكائـن والصراع السـياسي داخل مفاصل المرتزِقة.

ووصـف المرتـزِق هانـي بن بريـك، نائب المرتزِق عيدروس الزبيـدي وعميل المخابرات الأمريكيـة والسـعوديّة، أحمد بـن مبارك بـ «الإخوانجي» مقلّلاً من أهميّة تعيينه رئيساً لحكومة الفنادق.

وأَضَـــافَ المرتزِق «بن بريك» في منشـورٍ عـلى صفحته بمواقع التواصـل الاجتماعي، أمس الثلاثاء، أن المجاملات لا تنبغي في الأمر العـام ولا تحل الوضع، في إشـارةٍ إلى موافقة قيـادات أدوات الاحتلال الإماراتـي على قرار السعوديّة بتعيين بن مبارك.

ووفقـاً لمصـادر إعلامية، فَـــإنَّ هجوم المرتـزِق «هاني بـن بريك» يأتـي تزامناً مع تحَـرّكات نائـب رئيس مـا يسـمى المجلس الانتقـالي، المرتـزِق فـرج البحسـني، في حضرمـوت المحتلّة، ضمـن مخطّط إماراتي للتصعيـد ضد أدوات السـعوديّة في المحافظة الغنية بالثروات النفطية والغازية.

وبيّنت المصادر أن المرتزِق البحسني العائد مؤخّـراً إلى حضرموت بعد زيارة قصيرة لأبو ظبي يقود مخطّطاً لنقل المعركة إلى الهضبة النفطية على الحدود السـعوديّة بعد أن نجح «الانتقالي» بتعزيز نفوذه وإحكام سـيطرته على مدينة المكلا المحتلّة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الخبير العسكري مجيب شمسان: لدى صنعاء الكثيرُ من الخيارات في مواجهة التصعيد الأمريكي البريطاني الصهيوني

كشف عن لجوء الأمريكيين إلى التمويه في البحر

السيد القائد عبد الملك الحوثي: سنصعِّدُ أكثرَ إذَا لم يتوقف العدوان على غزة

المسيرة : محمد الكامل

أكّـد السـيدُ القائدُ عبـد الملك بـدر الديـن الحوثي – يحفظُه الله- أن «الشعبَ اليمني سيواصلُ كُـلّ أنشطته في إطار موقفه الحق والمشرف من تعبئة عسكرية وعامة لنصرة إخواننا في قطاع غزة».

وتطـرق السـيد في خطـاب ألقـاه، الثلاثـاء ٦ فبراير ٢٠٢٤م، بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد القائد حسين بـدر الدين الحوثي -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَـيْـهِ- إلى جملةٍ من المواضيـع الهامة، مـن أبرزها مراحـل انطلاقة المشروع القرآنـي، وأهميتـه، وعظمتـه، وكيف سـارع الأعداء إلى محاربتـه، واعتقال المنتمين إليـه ممن كان يطلق عليهم آنذاك باسم «المكبرين الأوائل».

وتناول السـيد القائد في خطابه نقطتَيْن هامَّتَيْن فيما يتعلـق بآخر التطورات والمسـتجدات في المواجهة اليمنية مع العدوان الأمريكي البريطاني، الأولى، وتحمل البشارة، وهـي: أن الأمريكي بدأ يلجـأ إلى أُسـلُـوب التمويه، مثل الإسرائيليـين، ويرفـع علماً غير العلم الأمريكي؛ خشـيةً من الاستهداف اليمني.

وقال السـيد القائد: «الـشيءُ الظريفُ الـذي نبشّرُكم بـه أن الأمريكـيَ يتجـهُ حَـاليًّـا للتمويه مثل مـا يفعلُه الإسرائيلي في البحر».

وَأَضَـافَ أن «الأمريكـي يحاول أن يمـوِّهَ حركتَه في البحـر ووضع عـلى بعض سـفنه علم «مارشـال» دولة مغمـورة في آخـر الدنيـا وأصبـح يتهـرّب في البحر»، وفي هذا دلالة عـلى قوة وأثر الفعل اليمني في البحرين الأحمر والعربـي، بعكس مـا تروجه لـه أمريـكا وبريطانيا، أو بالأصح ما تسعى للتقليل منه.

الجانبُ الآخر هو وعيدُ السيد القائد عبد الملك الحوثي، بالتصعيـد أكثر فأكثـر إذَا لم يتوقف العـدوان والحصار الصهيوني على قطاع غزة، قائـلاً: «إنني أحذِّرُهم وأقولُ إن عليهـم أن يوقفـوا عدوانَهم على غـزة وأن يكفوا عن حصارهم وإلا فسوف نسعى إلى التصعيد أكثر فأكثر».

ويفتـحُ هذا الوعيدُ بالكثيرِ من الاحتمالات في المواجهة مـع العدوّ الأمريكي والبريطانـي والإسرائيلي في البحرين العربي والأحمر، ويدل على أن اليمن لا يزالُ يمتلكُ الكثيرَ مـن الأوراق الضاغطـة في هـذا الجانـب، وأن القـدرات العسـكرية لـم تتأثر على الإطـلاق، بعكس مـا يروج له المسؤولون الأمريكيون والبريطانيون.

مـن أبـرز ملامح هـذا التصعيد ما تحدث عنه السـيد القائد، وكشـفت عنه القوات المسـلحة اليمنية اليوم من استهداف سفينتين أمريكية وبريطانية في البحر الأحمر، وإصابتهما بشـكل مبـاشر بصواريخَ بحرية مناسـبة، وهـو تطـوُّرٌ لافتٌ في مسـار مواجهـة اليمن مـع العدوّ الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي.

وتعليقـاً على ذلـك يؤكّـدُ الخبيرُ والمحلل العسـكري العقيـد مجيب شمسـان، أن «صنعاء اليـوم باتت تمتلك الكثـير من أوراق القـوة، وأوراق الضغط التي ستسـعى لتصعيـد مسـارها ضـد الأمريكـي والبريطانـي لوقـف العدوان والحصار على غزة».

ويقـولُ في تصريـح خـاص لـ «المسـيرة»: إنـه ومن خلال العمليات التي تمّ تنفيذها يمكن القول إن «مسـار التصعيـد لا يـزال في إطار مراحلـه الأولى عـلى اعتبار أن المرحلـة الأولى بـدأت مـع وقف السـفن التابعـة للكيان الصهيونـي سـواءً المملوكة كليًّا أو عـلى المملوكة جزئياً، تلتهـا الخطوة التالية مـن التصعيد والتي تمثلت في وقف كافة السـفن المتجهة إلى الموانئ المحتلّة في فلسطين وذلك كخطوة تالية».

وأشَارَ إلى «العمليات العسكرية اليمنية توالت بعد ذلك لتؤكّـد مدى القدرة التي باتت تمتلكها القوات المسـلحة اليمنية»، منوِّهًا إلى أنه «عندما يطلق السـيد القائد اليوم مثـل هـذا التحذير؛ فهـذا يعنـي أن لدى صنعـاء الكثير والكثـير مما يمكن أن تذهب إليه من خيارات في مواجهة التصعيد الأمريكي البريطاني الصهيوني سواءً على قطاع غزة، أو على الموقف اليمني المساند لهذه القضية».

ونـوّه إلى أنه «إذَا كانت العمليـاتُ قد وصلت إلى البحر العربـي، فربمـا يكون لدى صنعاء الكثـير مما تذهب به إلى مـا هو أبعد من البحر العربي من أوراق ضغط سـواءً على مسـتوى البر أو على مستوى البحر، علماً أن صنعاءَ لديهـا من القدرات الصاروخية مـا هو أبعد مدى مما تم تنفيـذه من عمليـات، وبالتـالي على الكيـان الصهيوني، وعلى الأمريكي وعلى البريطاني أن يأخذوا تلك التحذيرات بمحمل الجد، على اعتبار أن صنعاءَ لا يمكن أن تتراجع في موقفها، وهي دوماً ما تضع الرسـائل التحذيرية الأولية لتذهب بعد ذلك إلى رسـائل أكثر خطـورة وأكثر قوة على العدوّ».

وعـلى صعيدٍ متصل أوضح السـيد القائد أن «شـعبنا اليمني المسـلم العزيز يقف اليوم موقفاً متميزاً ويسـاند الشعب الفلسطيني المظلوم بفاعلية وتحرّك شامل، وأنه يقـف بوجه ثلاثي الـشر أمريكا و»إسرائيـل» وبريطانيا بكل جرأة وشـجاعة وثبات من منطلق الانتماء الإيماني والثقافـة القرآنيـة، وهـو يقـدم الشـهداء، ويحقّـق الانتصارات ويضرب الأعداء بكل جرأة».

وأشَارَ السـيد القائد في خطابه إلى أن «ثمرة الانطلاقة القرآنية ونتائجها ملموسة وواضحة في التحرّر الحقيقي والعـزة والكرامـة والاسـتقلال والفاعليـة»، مؤكّـداً أن «الثقافة القرآنية في الوعي والبناء هي سِرُّ صمود شعبنا وثباته واسـتعداده العالي للتضحيـة»، لافتاً إلى أن «جهود الشـهيد القائد -رضـوان الله تعـالى عليه- ومـا واجهه مشروعه القرآني والمنتمون إليه نراها انتصرت».

باحث أمريكي: التحرك اليمني مِن أجل فلسطين يجعل زعيم أنصار الله متصدراً على العالم

المسيرة : متابعات

أكّـدَ باحثٌ أمريكـيٌّ أن «عملياتِ القـوات اليمنيـة التي يتـم تنفيذُها تحتَ قيادة السـيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، في البحر الأحمر وبحر العرب وخليـج عـدن، أوصلـت الاقتصـاد العالمي الذي يسـيطر عليه اليهود إلى حالةٍ مـن الركـود تـراوح مكانها»، لافتـاً إلى أن «اليمنيـين بالفعل قاموا بمحـاصرة الكيـان الصهيوني الذي كان يعمل مثل الأخطبـوط بمخالبه المنتـشرة في كُـلّ مـكان، والتـي تستنزف الأمم من كُـلّ اتّجاه».

وفي مقـالٍ، أمس الثلاثـاء، أوضح الباحـث والكـاتب الأمريكي، ومقدم البرامـج الإذاعيـة المتخصصـة في المقاومـة العالميـة للصهيونيـة والإمبرياليـة، «جوناثـان عزازيـا»، أن «العمليـات البحريـة التي تنفذها القوات اليمنية تتم بشـكل مسـتقل وتلحق أضراراً باقتصاد «إسرائيل».

وَأَضَـافَ أن «كُـلّ هـذه الانتصـارات الهائلة، التـي تحقّقت دفاعـاً عـن فلسـطين، جـاءت في أعقاب معانـاة يمنية كارثية في ظل الحرب والحصـار المنفذ على مدى ٩ سنوات من قبل السعوديّة والولايات المتحـدة، بنـاءً عـلى طلـب مركـز أبحـاث إسرائيـلي أعلـن أن «أنصار الله» يشـكلون تهديداً لـ»إسرائيل» ولليهـود العالم، حَيـثُ يعود تاريخه إلى عام ٢٠١٥م».

ولفـت الكاتـب الأمريكـي إلى أن «اليمـن، على عكس اليابـان، يتحَرّك بشكل مستقل، ولا تحَرّكه إلا المبادئ الأخلاقيـة والإنسـانية»، مؤكّـداً أن «اسـتقلالية التحَـرّك اليمني في إطار مناصرة الفلسطينيين مقابل الحرب التـي تشـنها «إسرائيل» عـلى قطاع غزة؛ مـا يجعل قائـد «أنصـار الله» في اليمـن هـو المتصدر في مناهضـة تلـك الحـرب ومسـاندة الشـعب الفلسطيني».

وأردف قَائـلاً: «بدون أدنى شـك، فَـــإنَّ ذلـك يجعـل السـيد عبدالملك الحوثـي هـو حامـل الـكأس، وهذا ليـس كلامـاً متحيـزاً.. بـل حقائق، مـع ملاحظـة أن عمليـة «طُـوفان الأقـصى» لم تنتـهِ بعد، حَيـثُ أعلنت اليمـن أن جهودهـا ستسـتمر؛ مما يعنـي أن قائد أنصار الله لم ينتهِ من كتابة اسمه في سجلات الخلود».

مسؤولون أمريكيون وبريطانيون يقرُّون صراحةً بالفشل أمام قدرات القوات المسلحة اليمنية

المسيرة : متابعات

بعـد سـاعات مـن إقـرارِ وزيـر الحـربِ البريطاني «غرانت شـابس» بفشـل العدوان عـلى اليمن، اعترفت وزارة الحـرب الأمريكية «البنتاغـون»، أمـس الثلاثـاء، بامتلاك قوات صنعاء قدرات عسكرية ضخمة.

وقال المتحدث باسم «البنتاغون» في مؤتمر صحفـي، أمـس: «إن اليمن يمتلـك قدرات لا محدودة، متسـائلاً بشـأن المدى الذي يستعد اليمن للتضحية به؛ مِن أجل فلسطين.

يأتـي ذلـك تزامنـاً مـع تصريحـات وزير الحـرب الأمريكي السـابق بالإنابـة «كريس ميلر» الذي أقر هو الآخر بفشل العدوان الذي تشنه بلاده مع بريطانيا على اليمن في تحقيق الهـدف المرجوِّ منه، وهـو منع الهجمات على السـفن المرتبطة بالكيان الصهيوني في البحر الأحمر وخليج عدن.

وبـيّن «ميلر» في مقابلةٍ مـع قناة «فوكس نيـوز» الأمريكيـة، أمـس الثلاثـاء، أن «هذه الضربـات لا تحقّـق التأثـير، وأن اليمنيين لا يزالون يطلقون الصواريـخ والطائرات بدون طيـار عـلى السـفن الأمريكيـة»، وَأَضَـافَ أن «قـوات اليمـن المسـلحة يلحقـون الوجع بواشـنطن، حَيـثُ إن الصواريـخ والطائرات بدون طيـار، رخيصة الثمن تكلف واشـنطن صواريـخ بملايـين الـدولارات للدفـاع عـن نفسـها، فضـلاً عـن الفشـل في التصـدي للهجمات اليمنية».

وشـبه المسـؤول الأمريكـي، القتـال مـع اليمنيين، بالقتال في الضباب، مبينًا أن «الكثير مـن الطائرات بـدون طيار الرخيصـة الثمن تسبب الكثير من الأضرار».

وكانـت بريطانيـا، قـد اعترفـت، مسـاء أمـس الأول الاثنـين، على لسـان وزير حربها «غرانـت شـابس» بهزيمـة التحالـف الـذي تقـوده واشـنطن ولنـدن على اليمن، وسـط تصاعد العمليات البحرية اليمنية ضد السفن الأمريكيـة والبريطانيـة بعد نحو شـهر من العدوان الذي بدأ في الـ١٢ من يناير المنصرم.

ونـوّه «شـابس» في كلمةٍ له أمـام البرلمان البريطاني، إلى فشلِ احتواء الهجمات اليمنية، حَيثُ إن الغـارات الجوية العدوانيـة لم تقلّلْ مـن تلـك الهجمات ضـد السـفن الصهيونية الأمريكيـة البريطانيـة في البحـر الأحمـر، مؤكّـداً اسـتمرار قـدرة اليمنيين على تعطيل الشحن البحري.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد القائد 1445هـ - 2024م:

إذا لم يتوقف العدوانُ والحصارُ على قطاع غزة سنصعِّدُ أكثرَ فأكثرَ

الأمريكي يحاولُ أن يموِّهَ ويضعَ على بعض سفنه عَلَمَ «مارشال» وأصبح يتهرَّبُ في البحر

شعبُنا اليمني المسلم العزيز يقفُ اليومَ موقفًا متميِّزًا ويساندُ الشعبَ الفلسطيني المظلوم بفاعلية وتحرُّكٍ شامل

أُرَحِّبُ بكم جميعاً، وفي المقدّمة الآباء العلماء الإجلاء، أُرَحِّبُ بكل الحاضرين، وعَظَّمَ اللهُ أُجُورَنا وأجورَكم في هذه الذكرى المؤلِمة والحزينة.

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ الحَاضِرُون:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛

يقولُ اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ (٥١) يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ} [غافر: ٥١-٥٢]، **صَدَقَ اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ.**

في مثل هذا اليوم من الشهر، في السادس والعشرين من شهر رجب، لعشرين عاماً خلت، **ارتقى شهيدُ القرآن السيدُ القائد/ حسين بن بدر الدين الحوثي «رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْه» شهيداً، سعيداً، فائزاً،** في عدوانٍ ظالمٍ جائرٍ استهدفته به السلطة الظالمة آنذاك؛ استرضاءً منها لأمريكا، وتقرباً إلى أمريكا، استمر ذلك العدوان قريباً من الثلاثة أشهر باستثناء أربعة أيَّـام، وبإشرافٍ وتحريضٍ أمريكي، وكانت تلك هي الحرب الأولى التي تلتها حروبٌ مُستمرّة ومتتالية ضد المشروع القرآني الذي تحَرّك به الشهيد القائد «رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْه»، كانت الحرب الأولى مطبوعةً بالطابع العدواني، والإجرامي، والوحشي، وبالتكبر، والطغيان، والظلم، عدوان بكل ما تعنيه الكلمة، لا مبرّرَ له، ولا مشروعية له، فما الذي فعله الشهيد القائد «رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْه»، ليشنّوا عليه تلك الحرب، وليستهدفوه بذلك العدوان، وليعملوا على قتله؟

قضيته: أنه تحَرّك بمشروعٍ قرآني، يُذَكِّر الناس بكتاب الله «تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، ويقدم رؤيةً قرآنيةً تُرشد الأُمَّـــة وتهدي الأُمَّـــة لكيفية التصدي للخطر الداهم عليها، إثر الهجمة الأمريكية والإسرائيلية والغربية، بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، التي هي بنفسها صناعة صهيونية؛ لتكون ذريعةً كبيرةً؛ مِن أجل

- تنفيذ مرحلة جديدة من مؤامراتهم، للسيطرة المباشرة على المسلمين، ومسخ هُـــوِيَّتهم، واحتلال بلدانهم، ونهب ثرواتهم ومقدراتهم.

تحَرّك بمشروعٍ قرآني، وبخطواتٍ عمليةٍ على ضوء ذلك المشروع القرآني:

- **في بدايتها الشعار: هتاف البراءة من أمريكا وإسرائيل (الصرخة في وجه المستكبرين)، الذي هو من عبارات واضحة، هو:**

الله أكبر

الـموت لأمريكـــا

الـموت لإسرائيل

اللعنة على اليهود

النصـــــر للإسلام

هذا الهتاف، وهذه الصرخة في وجه المستكبرين: لكسر حاجز الصمت، ولمنع تكميم الأفواه، وللانتقال بالناس من حالة الاستسلام إلى الموقف، ولتحصينهم من التطويع والولاء لأعدائهم، وللارتقاء بهم نفسياً وذهنياً، وتهيئتهم للمواقف الأكبر التي يفرضها عليهم دينهم، وانتماؤهم للإسلام والقرآن.

- **ومع الهتاف بالشعار، المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية:** التي هي ذات أهميّة كبيرة في المواجهة الاقتصادية؛ نظراً لما يستفيدُه الأعداء من بضائعهم التي تغزو الأسواق في بلداننا العربية والإسلامية، ويجنون من ورائها مليارات الدولارات، التي توظَّف كلها في العدوان على أمتنا، والاستهداف لشعوبنا.
- **ويترافق مع ذلك النشر للوعي القرآني.**
- **والفضح والكشف للمؤامرات الأمريكية والإسرائيلية والغربية.**
- **والتحصين لمجتمعنا الإسلامي من الخداع والتضليل والتدجين.**
- **والتقديم للحلول العملية القرآنية،** التي ترتقي بالأمة إلى مستوى التصدي لأعدائها والوقوف بوجه مؤامراتهم.

آنذاك كان الموقف السائد لمعظم الأنظمة والزعماء والحكومات العربية وغيرها في العالم الإسلامي، كان الموقف السائد أمام تلك الهجمة الخطيرة هو: الاستسلام، والتجنُّدُ مع أمريكا، والقبول بما تفرضه في كُـلّ المجالات، وانعدام التحَرّك المضاد والمناهض للهجمة الأمريكية الإسرائيلية والغربية، والتي أَيْـضاً تزامن معها آنذاك وتصاعد العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، والذي كان يقدمه العرب فقط وما يسمونه بمبادرات السلام، التي هي استسلام بكل ما تعنيه الكلمة.

التوجّـهات والسياسات التي تبنتها الحكومات والأنظمة، التي كانت تتمثل بالخنوع لأمريكا، وفتح المجال لها؛ لإحكام سيطرتها على شعوب الأُمَّـــة:

- **عسكرياً:** بالقواعد العسكرية، والسيطرة على الجيوش.
- **واقتصادياً:** بالالتزام بإملاءات الأمريكيين، التي تعيق أية نهضة اقتصادية، بل تصنع الأزمات الاقتصادية، وفي نفس الوقت تعيق أي توجّـه جادٍ نحو الإنتاج، وتنهب ثروات الشعوب وتستأثر بها.
- **وأمنياً:** بتسليط التكفيريين على الشعوب، ونشر الجرائم بكل أشكالها وأنواعها، وتغذية الفتن بين أبناء المجتمع.
- **وسياسياً:** بالاستثمار في المشاكل السياسية، وصنع واقعٍ مأزوم، وبعثرة المجتمع بإنتاج المزيد والمزيد من الانقسامات السياسية، والتباينات، وتغذية الصراعات تحت كُـلّ العناوين: المناطقية، والعِرقية، والمذهبية، وغيرها، بما يحول دون أي استقرار سياسي.
- **وثقافيًّا وفكرياً:** باستهداف الأُمَّـــة في ذلك لإضلالها، وتزييف وعيها، وطمس هُـــوِيَّتها؛ عبر سيطرتهم على المناهج التعليمية، بل على العملية التعليمية بكلها والتربوية، حتى في كُـلّ مراحلها، وعلى الكادر الإداري والتعليمي، ومنع ما يريدون منعه من الأنشطة التعليمية، التي لا تنسجم مع توجّـهاتهم، وسعو أَيْـضاً للسيطرة على الخطاب الديني وعلى المساجد، **والسيطرة على الإعلام،** وعلى مختلف الأنشطة التثقيفية، كُـلّ هذا؛ بهَدفِ احتلال الفكر، والسيطرة التامة على الإنسان بالسيطرة على تفكيره، وثقافته، وقناعته؛ وبالتالي على توجّـهاته.
- **وأخلاقياً:** في حربهم الضروس على الأخلاق والقيم، واستهدافهم بشراسة للعفة والشرف والنزاهة، ونشرهم للفساد الأخلاقي والرذيلة، والجرائم، والمفاسد، وكل ما يساعدُ على ذلك ويهيِّئُ له من مقدماته، ومنها: التبرج، والفوضى في الاختلاط، والفوضى في العلاقات والروابط المحرمة خارج العلاقة الزوجية، وشرب الخمور، وتعاطي المخدرات، وغير ذلك؛ بهَدفِ تفكيك البنية الاجتماعية ولبنتها الأولى الأسرة؛ **وبهدفِ** نشر الإيدز والأمراض الفتاكة.
- **والسيطرة على القضاء،** وإفراغه من الدور الأَسَاسي في تحقيق العدالة، وتحويله فقط إلى أدَاة من أدوات أمريكا، وتحويل الأجهزة الأمنية إلى أدَاة قمع فقط بيد أمريكا، والسجون إلى معتقلات بيدها.

ذلك كان برنامج أمريكا، الذي تحَرّكت به في بلدنا، وتتحَرّك به في الساحة الإسلامية بشكلٍ عام، والهجمة الأمريكية هي شرٌ مطلق، شرٌ مطلق بكل ما تعنيه الكلمة، ليس فيها أي خيرٍ لشعوبنا، ولا أية مصلحة لأمتنا؛ **ولذلك** فسياسة الأنظمة والحكام في التمكين لها بدلاً عن إعاقتها ليست حاميةً للشعوب، ولا في مصلحة الشعوب؛ **إنما** هي إغراء وتمكين وأطماع، وأن تقف الشعوبُ جامدةً مستسلمةً لذلك، فهو ما ليس في مصلحتها، ولا ينسجم مع هُـــوِيَّتها وانتمائها، والنتيجة: ذلك الخسران المحقّق في الدنيا والآخرة؛ **ولذلك كان المشروع القرآني ضرورة بكل ما تعنيه الكلمة،** وهو لمصلحة الأُمَّـــة.

فتحَرّك السيد حسين بدر الدين الحوثي «رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْه» بالمشروع القرآني، في مواجهة تلك الهجمة الأمريكية الإسرائيلية اليهودية، وهو تحَرّك منطلقٌ من منطلقٍ قرآنيٍّ إيمانيٍّ، تحَرّك يُجَسِّد الموقف الصحيح، والرؤية الحكيمة، تحَرّك لمصلحة الأُمَّـــة وإنقاذها، وكان موجهاً بكل وضوح ضد أعدائها، **ومع ذلك راعى في الخطوات العملية:**

- **ألَّا يكون هناك مبرّر للأعداء،** لا للأمريكيين، ولا لعملائهم.
- **وأن تكون الخطوات العملية تلك** -في نفس الوقت- **فاضحةً لهم،** في العناوين ←

التي كانوا يتشدقون بها، مثل: عنوان الحُريَّة، والديمقراطية، وداخل عنوان الحرية: حُريَّة التعبير، وحُريَّة الكلمة، وكذلك عنوان الديمقراطية، وحقوق الإنسان، وغير ذلك من العناوين.

وكانت تلك الخطوات العملية أَيْـضاً هادفة:

- **في تحصين المجتمع من اختراقهم؛ لأَنَّهم** يريدون أن يكسبوا ولاء المجتمع، أن يكون المجتمع متقبلاً لهم ولسيطرتهم، ومتقبلاً لكل برامجهم ومخطّطاتهم التي يستهدفونه بها بكل الأشكال.
- **وأن تكون تلك الخطوات العملية أَيْـضاً مبسطة،** وغير معقدة، وأن تكون متاحةً للناس.

وكانت كذلك. الشعار كان كذلك، فضح الأمريكيين، وفضح عملاءهم، فيما يتشدقون به من حُريَّة تعبير، لم يتحملوا هذا التعبير، خمس كلمات يهتف بها، ويردّد بها؛ **بينما** كان من العناوين التي يركز، عنوان الحريَّة كان من العناوين التي يركِّز الأمريكيون بشكل كبير على خداع شعوبنا بها، فافتضحوا، أسقط عليهم الشعارُ عناوينَ أَسَاسية، كانوا يستخدمونها؛ بهَدفِ التضليل لمجتمعاتنا في العالم العربي وغيره من العالم الإسلامي، أين كانت تلك الحُريَّة؟ أين كانت تلك الديمقراطية؟ أين كانت قائمة الحقوق الطويلة والعريضة؟ أمام خمس كلمات واجهوها بكل أشكال الاعتداءات، كما سيأتي المزيد من التفصيل.

فضحتهم أَيْـضاً خطوة المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، العمل التوعوي لنشر الثقافة القرآنية، كلها خطوات مكفولة آنذاك في الحق القانوني والدستوري، وليس هناك ما يبرّر أن تواجه بكل أشكال الاعتداءات.

فكان ذلك فضحاً للأمريكيين ومن وراءهم، فضحاً للأمريكيين واللوبي اليهودي الصهيوني الذي يحركهم، وفضحاً لعملائهم أَيْـضاً، وفي نفس الوقت تحصين للمجتمع؛ **لأَنَّه** يجعل المجتمع في حالة معادية ومباينة للأمريكيين، ومحصناً من التقبُّل لما يأتي من جانبهم، وعلى درجة عالية من اليقظة والانتباه والتركيز، وتصويب الأنظار تجاه مؤامراتهم ومخطّطاتهم، والتنبُّه لها، والحذر منها، والوقوف ضدها، وهو في نفس الوقت يحمي الأُمَّـــة من الولاء لهم، ومن التطويع لهم، والذي يعتمد عليها الأعداء كوسائل أَسَاسية للسيطرة على الأُمَّـــة، هم يريدون أمتنا الإسلامية بشكل عام أن تكون مدجنةً لهم، خاضعةً لهم، مطيعةً لهم، متقبلةً لسيطرتهم، خاضعةً لهم خضوعاً تاماً حتى على حساب دينها، وقيمها، ومبادئها، وأن تفرِّط في تعليمات الله، وفي القرآن الكريم، وفي كُـلّ شيء؛ مِن أجلِهم.

كان للشعار ولهذه الخطوات الثلاث أثر حقيقي، ملموس في كُـلّ الذين انطلقوا هذه الانطلاقة، كيف كانوا متميزين في وعيهم، في انتباههم، في موقفهم الجادِّ ضد الهيمنة الأمريكية، في جرأتهم، وفي نفس الوقت في خروجهم عن حالة الجمود، والاستسلام، والخضوع، والصمت، والحالة التي كانت مؤثرةً، أَو مستحكمةً على البعض: بسَبَبِ الرهبة، والخوف، واليأس، والعجز، والضعف، وفقدان الأمل، وعلى البعض الآخر: نتيجةً للأطماع، والأهواء، والمرض في القلوب الذي يتجه بالبعض نحو الولاء لأعداء الأُمَّـــة.

كانت الخطواتُ التي كانت بإشرافٍ أمريكي ضد المشروع القرآني، وضد خطواته العملية، كانت خطوات الاستهداف: بدءاً بالاعتقالات، وكان هناك اعتقالات في محافظة صعدة، في جامع الإمام الهادي «عَلَيْهِ السَّلَام» وفي أماكن أُخرى، وفي الجامع الكبير استمرت إلى حين بدأت الحرب

ثمرةُ الانطلاقة القرآنية ونتائجُها ملموسةٌ وواضحةٌ في التحرّر الحقيقي والعزة والكرامة والاستقلال والفاعلية

الأولى، فكانت الاعتقالات هي من إحدى الوسائل التي حورب بها المشروع القرآني، للمنتمين إلى هذا المشروع، والمتحَرّكين في إطار هذا الموقف. الاعتقالات التعسفية، الفصل من الوظائف، الحرب الدعائية الإعلامية، إغلاق بعض المدارس التي فشلوا في إسكات هذا الصوت فيها، التشويه بين أوساط المجتمع بالدعايات الكاذبة، والافتراءات الشنيعة والرهيبة، ولكن فشلوا، بالرغم من أنهم ملأوا السجون، في مقدمتها سجون الأمن السياسي آنذاك، امتلأت بالمكبرين، هكذا عُرِفَ الذين يهتفون بالشعار، وينطلقون في إطار هذا الموقف القرآني، كان يقال عنهم آنذاك هذا التوصيف (المكبرين)، مُلِئَت سجون الأمن السياسي بهم؛ **لأَنَّهم** هتفوا بهذا الشعار، وخرجوا عن السياق الذي أرادته أمريكا، في أن تكون الساحة أمامها بدون أي تحَرّك مضاد لمؤامراتها، ولكل برنامجها المدمّـر والكارثي، الذي تستهدف به شعوب أمتنا.

بعد أن فشلوا في إيقاف هذا الصوت، وكان يتنامى وينتشر إلى مناطق ومحافظات أُخرى، اتجهوا إلى عدوانٍ عسكري، استهدفوا به الشهيد القائد «رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْه» إلى منزله في مران (في منطقة مران - في مديرية حيدان - محافظة صعدة)، فاتجهوا بحملة عسكرية كبيرة وجيشٍ جرار، إلى مران، لاستهداف مران والمناطق المجاورة لها كهدف أَسَاسي للعملية، وَأَيْـضاً لاستهداف المناطق الأُخرى، التي كان فيها تحَرّك جيد وواسع في إطار هذا المشروع القرآني، مثل: منطقة نشور في همدان، ومناطق أُخرى في همدان، وفي آل الصيفي، وفي عدة مناطق في خولان عامر، ومناطق أُخرى.

آنذاك، وإزاء تلك الحرب وذلك الهجوم الكبير لم يكن لدى الشهيد القائد «رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْه» أي تشكيل عسكري، ولم يكن لديه جيش منظم، ولا إمْكَانيات عسكرية، ولا ترتيب عسكري، لم يكن هناك أية ترتيبات لوضع عسكري، وكان الهجوم الذي شنته السلطة يستهدف الأهالي أصلاً، يستهدف المواطنين إلى منازلهم، إلى قراهم، **يعني:** لم يكن هُجُوماً؛ لأَنَّ هناك جيشًا، أَو هناك كما يردّدون عبارة (ميليشيات)، لم يكن هناك ميليشيات، ولا جيش منظم، ولا شيء من هذا، الحرب كانت تستهدف القرى، المنازل، البيوت، الأهداف العسكرية هي البيوت بنفسها، منزل الشهيد القائد «رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْه» هدف عسكري، منزل فلان، ومنزل فلان، والمسجد في تلك القرية، والمدرسة في تلك القرية، وتلك القرية بما فيها من المساكن هي الأهداف العسكرية لتلك الهجمة، ولذلك الحرب، ولذلك العدوان.

فكان الهجوم الذي تشنه السلطة هو فعلاً يستهدف الأهالي والمواطنين إلى منازلهم، وإلى قراهم، وبكل جبروت، وباستخدام كُـلّ أنواع الأسلحة: **الجوية:** كُـلّ أنواع الطيران الحربي والمروحي شارك منذ اليوم الأول في ذلك الاعتداء الظالم. **والأسلحة البرية:** الصواريخ، الدبابات، المدفعية، كُـلّ أنواع السلاح، وبتدمير شامل، وزحفٍ بالآلاف من الجنود، وحصارٍ تام لمنع الغذاء، ولمنع الدواء ولمنع حتى دخول حبة قمح، أَو حبة دواء إلى مران.

إلى حين استشهاد الشهيد القائد «رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْه» مع أكثر من مئتي شهيد، وحينها تصور الأمريكي وعملاؤه أنهم بعدوانهم ذلك، وبقتلهم للشهيد القائد «رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْه» ومن معه من الشهداء، وبزجهم بالمئات في السجون، قد حقّقوا هدفهم في القضاء على المشروع القرآني.

ولكنَّ المشروع القرآني استمر، بالرغم من استمرار الحروب، فبعد الحرب الأولى تلتها حروب أُخرى متوالية، في مقدمتها الحرب الثانية، استهدفوا بها فقيه القرآن، السيد العالم الكبير/ بدر الدين بن أمير الدين الحوثي «رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْه»؛ نظراً لدوره، وثقله، وتأثيره في التحَرّك بهذا المشروع القرآني، وهو المربي والمعلم، فشلوا في قتله، كانوا يريدون قتله بشكلٍ واضح، بالرغم من أنه من كبار علماء البلد المعروفين، بل من كبار علماء العالم الإسلامي، بالرغم من كبره في السن، لم يحترموا له لا منزلته ومكانته العلمية على مستوى العالم الإسلامي، ولا شيخوخته، ومرضه، وظروفه الصحية، وهو أَيْـضاً في سياق ووضعية مستقرة، مستقر في منطقة نشور، ليس في حالة حرب عليهم، كان هناك هدنة بعد الحرب الأولى في نشور، فشلوا في قتله آنذاك، واستمرت الحروب بعد ذلك.

واستمرت الممارسات العدوانية لستة حروب شاملة، بإشراف وغطاء أمريكي، ودعم إقليمي معلن، وتعتيم إعلامي كبير، بل وتزييف للصورة الحقيقية عن أسباب تلك الحروب، وكانت بكلها أَيْـضاً مطبوعة بالطابع الإجرامي، ما شاهده شعبنا في فترة العدوان الأمريكي السعوديّ على بلدنا على مدى تسعة أعوام من جرائم: قتل للأطفال والنساء، استهداف للناس المواطنين في منازلهم، تدمير للمساجد والمنازل، حصار، كُـلّ أنواع الإجرام كانت سلوكاً يستخدمها آنذاك المعتدون في عدوانهم في الحروب الست، ولا زالت هناك الكثير من مشاهد الفيديو التي وثقت نماذج من تلك الجرائم، ومن تلك المآسي التي كانت المعاناة منها كبيرة في كُـلّ تلك المراحل.

ولكن مع كُـلّ ذلك، مع الحروب المتوالية، مع النهج الإجرامي في استهداف المشروع القرآني، والمحاربة له، بالقتل، والتدمير، والتعذيب، والاضطهاد، والسجن، والتشويه الإعلامي، والدعايات الكاذبة، والافتراءات الرهيبة، الحرب بكل الأشكال، الحصار التام، كُـلّ أشكال الحرمان، **كانت المفارقات العجيبة، والتي هي آية من آيات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ودلالة واضحة على عظمة المشروع القرآني: أنه كلما حورب ازداد قوةً وتمكيناً،** وكانت النقلات الواضحة بين كُـلّ حربٍ وأُخرى، منذ الحرب الثالثة إلى الحرب السادسة، ومن بعدها إلى اليوم، نقلات كبيرة، نقلات بانتصارات عظيمة، وانتصارات أَيْـضاً ووضوح وتجلٍ للحقائق؛ لأَنَّ الحرب بالدعايات، والافتراءات، والتشويه ضد المشروع القرآني، كانت حرباً كبيرةً جِـدًّا ولا تزال، ولا تزال إلى اليوم، تعتيم على حقائق، ونشر صورة مزيفة، وتشويه وافتراءات على المستوى الإعلامي، وبكل وسائل الدعاية، **لكن** النقلات، في تحقيق الانتصارات والتمكين الإلهي، وَأَيْـضاً التجلي الواضح للحقائق كانت مُستمرّة، ومن مصادق الآية المباركة: {وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}[الأنفال: الآية٢٦]، ومن يذهب في هذه الفترة لزيارة مران، لزيارة المناطق التي شهدت الأحداث الكبيرة، مثل: ضحيان، وبني معاذ، وهمدان، ومناطق كثيرة، وكذلك في سفيان، في مناطق خولان عامر بشكلٍ عام، معظم المناطق في محافظة صعدة، في آل سالم، كذلك بقية المناطق التي شهدت أحداثاً ساخنة -لسنا في سياق الحصر- ويتأمل طبيعة الأحداث وما جرى، وحجم ما عاناه المنطلقون في هذا المشروع القرآني، وما واجهوه من تحديات، ثم ما تحقّق بالرغم من كُـلّ ذلك من انتصارات عظيمة، يلمس المصاديق الواضحة لهذه الآية المباركة: {وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ}.

في كُـلّ الحروب الست كان التحَرّك بالمشروع القرآني بدون أي دعمٍ خارجي، وكان المنطلقون في هذا المشروع القرآني أكثرهم من أضعف الناس إمْكَانيات، من أبناء مجتمعنا اليمني، الذين يعانون من الفقر والبؤس والظروف الصعبة جِـدًّا، **ولم يكن أَيْـضاً هناك أي أجندة خارجية** لهذا المشروع القرآني، ليس لتحقيق أجندة لصالح دولة هنا، أَو دولة هناك، أَو لصالح أي طرف خارجي، بل هو تحَرّك أصيلٌ بأصالة انتماء شعبنا اليمني للإيمان، وللهُـوِيَّة الإيمانية، وانتمائه الإسلامي، هو تحَرّك أصيلٌ مشروعٌ، ليس تحَرّكاً بالباطل، ليس تحَرّكاً بما فيه فساد، بما فيه ضر بهذا البلد، بهذا الشعب، هو تحَرّك بالحق؛ **لأَنَّه** على أَسَاس القرآن الكريم، وتعاليم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **وضرورةٌ حتمية،** هناك حاجة لهذا التحَرّك، هناك ضرورة لهذا التحَرّك، ليس تحَرّكاً عبثياً لإثارة مشاكل، أَو مُجَـرّد ضجيج في الهواء، ليس له داعٍ، ليس له قيمة، هناك هجمة كبيرة جِـدًّا من أعداء هذه الأُمَّـــة، على أمتنا بشكلٍ عام وعلى شعبنا العزيز، وواجبنا الديني والإنساني والأخلاقي أن نتحَرّك؛ **لأَنَّها** هجمة تستهدفنا جميعاً، بكل هذه الأُمَّـــة، وتستهدف شعبنا بكله، **ولم يكن** هذا التحَرّك القرآني موجهاً ضد أحد من أبناء هذه الأُمَّـــة، كان واضحًا في تحديد من هو العدو: أمريكا وإسرائيل، اليهود والنصارى، اللوبي اليهودي ومن يتحَرّك في فلكه، **ولم يكن** أَيْـضاً مشروعاً

عنصرياً، ولا فئوياً، ولا مناطقياً، **ولم يكن** هناك أبداً ما يبرّر الاستهداف له.

هذا المشروع القرآني ينطلق من القرآن الكريم، من الكلمة السواء التي يؤمن بها كُـلّ المسلمين، ولا يمكن لإنسان أن يعبِّر أو يقر على نفسه بالانتماء للإسلام، إلَّا وهو يقرُّ بإيمانه بالقرآن الكريم، وهذه الرؤية مستندة إلى مبادئ هذه الأُمَّـــة، المبادئ الإسلامية، مبادئ الإسلام، قيمه، وتتحَرّك لتبني قضايا هذه الأُمَّـــة، فيما يعنيها، وفي مقدِّمتها: القضية الفلسطينية.

بالرغم من كُـلّ التشويه ضد هذا المشروع القرآني، ما بين الحرب عليه بكل الأشكال: عسكريًّا، وأمنيًّا، وتشويهاً بالدعاية وبالإعلام، وثقافيًّا... كُـلّ أشكال المحاربة، **وما بين** محاولة الاستخفاف به، والسخرية منه، والاستهزاء به، والتقليل من قيمته، والتثبيط عنه، والازدراء له، والتشويش على النوايا والأهداف، **إلَّا أنَّ هذا المشروع القرآني** -بتوفيق الله تعالى، بنصره، بمعونته- أثبت أنَّه مشروعٌ ناجح، ثبت في الواقع -بتأييد الله، بمعونته- أنَّه مشروعٌ ناجحٌ، ومُهِـمٌّ، وضروريٌّ ولمصلحة الأُمَّـــة، وتحقّقت النجاحات الواضحة بشكل كبير.

هذا المشروع بكل وضوح هو ينطلق من انتماء هذا الشعب وهُـــوِيَّته، ليس هناك ما يريب تجاه هذا المشروع أو يقلق، أو أن يرى فيه الإنسان أنَّه مغاير لانتماء هذا الشعب، لهُـــوِيَّة هذا الشعب، ليس مشروعاً دخيلاً على هذه الأُمَّـــة، القرآن، وموقف من أعداء هذه الأُمَّـــة، وبراءة من أعدائها، وعداء للأعداء الواضحين الحقيقيين، وتحَرّك عملي يبني هذه الأُمَّـــة في وعيها، وثقافتها، وواقعها السياسي والاقتصادي، وفي واقعها العسكري، وفي واقعها في كُـلّ المجالات، لتكون بمستوى مواجهة أعدائها؛ **ولذلك** هو مشروع ينسجم انسجاماً تاماً مع هُـــوِيَّة هذا الشعب؛ **لأَنَّه** منبثقٌ من انتمائه الإيماني، وليس نكرةً عليه، وليس دخيلاً عليه، كما أتت مشاريع أُخرى استُهدف بها شعبنا كانت واضحة في كم هي نكرة على هذا الشعب، لا تنسجم مع هُـــوِيَّته، مع قيمه، مع مبادئه، وهي دخيلة بكل وضوح على هذا الشعب؛ **أمَّا هذا فهو مشروع أصيل؛ ولذلك انطلق فيه أبناء شعبنا العزيز انطلاقةً فاعلة، يتَّخذون الموقف الواضح من الأعداء الواضحين والحقيقيين للأُمَّـــة، ويتبنى أبناء شعبنا في انطلاقتهم هذه قضايا الأُمَّـــة الكبرى، وفي مقدِّمتها: القضية الفلسطينية بوعي، وبصيرة، وشعورٍ عالٍ بالمسؤولية.**

عندما نتأمل منذ ذلك اليوم وإلى اليوم، يعني: الشهيد القائد «رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْه» تحَرّك لثلاث سنوات لم تكتمل منذ بداية المشروع، استعجل الأعداء، وتحَرّكوا لمواجهته، وحاولوا إنهاء هذا المشروع باستهدافهم له، وسعيهم لقتله، لم تكتمل له ثلاث سنوات كاملة للتحَرّك بهذا المشروع، ثم تلا ذلك الحروب الشرسة، الجهود العجيبة جِـدًّا، الأمريكي كان يحرِّكهم، وهم بغبائهم، وضلالهم، وظلمهم، كانوا يتَّجهون بجديَّة عجيبة، في محاولة لإنهاء هذا المشروع، ومحاولة لإنهاء هذا الصوت، ولكن مع ذلك نجح هذا المشروع وإلى اليوم.

عندما نتأمل في الخيارات الأُخرى، نجد أهميّة هذا المشروع، وإيجابيته الكبيرة، ونجاحه العظيم، الأعداء (الأمريكيون، والإسرائيليون، والبريطانيون) الذين هم أذرع أخطبوط الشر، والظلم، والطغيان، اللوبي اليهودي، الذي يحمل راية الشيطان، وتحَرّكه امتداد لأجندة الشيطان نفسه، في الاستهداف للمجتمع البشري، والمعادَاة للإسلام والمسلمين، هم يتحَرّكون بمشاريع عمل، وليس بمواقفَ لحظيةٍ وعادية، حتى تكون المواجهة معهم مُجَـرّد مواجهة عارضة، وأمتنا كانت مستهدَفةً على مدى قرون من أعدائها، من

الثقافةُ القرآنيةُ في الوعي والبناء هي سِـــرُّ صمود شعبنا وثباته واستعداده العالي للتضحية

اليهود والنصارى، من الكافرين، من غيرهم، وتطوَّر واقع اللوبي اليهودي وهو يحمل راية الشيطان، وتمكّن من السيطرة على المجتمعات الغربية، وتوظيف قدرات الدول هناك، وفي المقدِّمة: أمريكا، توظيف كُـلّ قدراتها وإمْكاناتها لخدمته، واتَّجه ليزرع في خاصرة أمتنا الإسلامية، في العالم العربي نفسه، ليزرع إسرائيل، عدواً خطيراً، وعدواً سيئاً، وعدواً مجرماً، وبأهداف كبيرة، ولم تكن المسألة مقتصرة بحسب ما يتصوره البعض؛ **أمَّا** البعض فهم لا ينظرون إلى هذه الأمور أصلاً، لا يكادون يعون أصلاً ما يفعله الأعداء، لكن البعض ينظر إلى أجندة ومؤامرات ومشاريع الأعداء وكأنها أحداث عارضة، يحصل في مرحلة معينة على حسب تعبيرنا المحلي: [تشعوبة] أمريكية لاستهداف ذلك البلد، أَو لاحتلال ذلك البلد، أَو مشكلة وكأنها مشكلة استجدت هنا أَو هناك. هناك خطط استراتيجية للأعداء، وهذه مسألة معروفة، معروفة في التاريخ الحديث؛ **وإنما** تغيَّب أصلاً، تغيَّب من المناهج الدراسية، تغيَّب من وسائل الإعلام، هناك اتّفاقيات، وخطط، وبرامج، وأنشطة، وقرارات، وسياسات، ودراسات، ويتحَرّك الأعداء على ضوئها في مراحل متتالية، وخطوات متتابعة؛ **لتصل إلى تنفيذ هدفٍ أَسَاسيٍّ لهم:** في السيطرة التامة على أمتنا الإسلامية، والتخلص بشكلٍ نهائي من الإسلام؛ **حتى** لا تتحَرّك به الأُمَّـــة، وتنهض الأُمَّـــة على أَسَاس تعليماته ومشروعه العظيم في الحياة.

اللوبي اليهودي الصهيوني لا يرى عائقاً حقيقيًّا أمامه تجاه أهدافه الشيطانية والإجرامية، وهو ينشر الفساد في الأرض، وهو يظلم، وهو يفسد، وهو يستعبد الشعوب، ويقهرها، ويرتكب الجرائم، لا يرى عائقاً حقيقيًّا أمامه إلَّا الإسلام، كُـلّ **المشاريع الأُخرى، والعناوين الأُخرى يستطيع أن يتغلَّب عليها،** والإسلام في واقعه الحقيقي، الإسلام الحقيقي القرآني، وليس المزيف، الذي يخضع للتحريف والتزييف من خلال عملاء الأعداء، وهو يخشى العالم الإسلامي، يخشى المسلمين؛ **لأَنَّه** يدرك أنهم إن عادوا إلى دينهم، إلى قرآنهم، إلى هدي ربهم؛ سيحظون برعاية الله، بتأييد الله، بنصر الله، وسيتحَرّكون بمبادئ هذا الإسلام، بقيمه العظيمة، برسالته، التي هي رسالة عظيمة، رسالة أخلاق، وقيم، وحق، وعدل، وهي التي ستتصدى لظلم وطغيان وإجرام وفساد أولياء الشيطان، وعلى رأسهم اللوبي الصهيوني اليهودي؛ **ولذلك** هو يسعى لاستهداف هذه الأُمَّـــة، وُصُـولاً إلى ضمان السيطرة التامة عليها في كُـلّ شيء: فكرياً، وثقافيًّا، وسياسيًّا، وإلى أن يصنع لها واقعاً يبعدها كُـلّ البعد عن أي نهضة من جديد، واقعاً ضعيفاً، يكون فيه أبناء هذه الأُمَّـــة قد وصلوا إلى مرحلة رهيبة من الضياع، من ضياع المبادئ والقيم والأخلاق، من التفرق والتمزق والتشرذم، من الضعف، من الشتات، بل أن يتحَرّكوا كغنيمةٍ له، يستغلهم في مؤامراته وأهدافه، حتى إذَا أراد أن يتحَرّكوا تحت عنوان ديني كالجهاد، فيكون في خدمته، مثل ما عملوا في أفغانستان سابقًا؛ مِن أجل أمريكا ضد الاتّحاد السوفيتي وهكذا.

فالأمريكي يشتغل بمشاريع، والإسرائيلي كذلك، البريطاني، اللوبي اليهودي يتحَرّك وهو يحمل راية الشيطان بمشاريع، وبأهداف، وبخطط طويلة المدى، وليست المسألة مسألة احتكاكات عارضة، [حصل مشكلة مع العراق واحتلوه، وسيصلحون بينهم وتنتهي المشكلة، حصل مشكلة مع الفلسطيني وعقدوا مؤتمر سلام وانتهى الأمر، حصل اختلاف مع تلك الدولة أَو ذلك البلد، وكان عبارة عن سوء تفاهم سيتم حله]، لا، هناك أجندة كبيرة للأعداء، مؤامرات كبيرة، خطط بعيدة المدى يشتغل عليها الأعداء وبشكل مزمَّن، ومنظَّم، ومتتابع، ويحقّق نتائج إثر نتائج، ليصلوا إلى مستوى معين، وأهداف معينة، لترى في الأخير العالم الإسلامي -وهو إمَّا مليار وثمانمِئة مليون، وإلا اثنين مليار، وإلا أكثر- لتراه عالماً ضعيفاً، ليس له وزن وثقل، حفنة من اليهود الصهاينة احتلوا أرض فلسطين، ويعذِّبون الشعب الفلسطيني، الذي هو جزء من هذه الأُمَّـــة، أمامك خمسين دولة، وأكثر من خمسين دولة، لها إمْكانات مادية هائلة، لها مقدرات هائلة، من بينها الدول الأكثر إنتاجاً للنفط، مقدِّرات وإمْكانات هذه البلدان، هذه الأُمَّـــة، بشكل هائل جِـدًّا، وعدد كبير جِـدًّا، ثم تكون المعادلة: أن يكون مقابل كُـلّ يهودي واحد في فلسطين، أكثر من مِئة وخمسين ألف مسلم، وعاجزون عن فعل أي شيء، يتفرَّجون على جزءٍ منهم، ممن ينتمي إلى دينهم، ممن هم منهم، يتفرَّجون عليهم وهم يقتلون بكل وحشية وإجرام، هذا الشكل الذي تراه لأمتنا اليوم، أُمَّـــة كبيرة جِـدًّا، لها أهم مواقع جغرافية، لديها موارد اقتصادية هائلة جِـدًّا، ومع ذلك أُمَّـــة مكبَّلة، ضعيفة، عاجزة، غير فاعلة، يرهب الأمريكي أكثر بلدانها، وأكثر زعمائها، وأكثر جيوشها بكلمة تهديد، أَو وعيد، يُحذِّر الإسرائيلي زعماءها؛ فيرتعدون، وترتعد فرائصهم من الخوف، والجبن، والفشل، تخضع جيوشها وأنظمتها وشعوبها، وتتحير، وتتكبل، وتتجمد أمام ما يستهدفها أعداؤها به، هذا الشكل هو الذي يسعى له الأعداء وأكثر منه سوءاً، وأكثر منه سوءاً، ولتكون أُمَّـــة تنجح أي مؤامرة يستهدفها بها الأعداء، يستهدفونها بعنوان الإرهاب وما الإرهاب، وكم يحدث من مآسٍ في داخل هذه الأُمَّـــة نتيجةً لهذه المؤامرة، يستهدفونها بأدَاة من أدواتهم: التكفيريين والقاعدة، فتعاني هذه الأُمَّـــة الويلات والويلات، كلما تنزل من مؤامرة، تجد بيئة مختلة، بيئة ضعيفة، بيئة مشتتة، بيئة غير محصَّنة، بيئة ليست في واقع منعة، فتنجح فيها المؤامرات، وتصل بالأمة إلى معاناة كبيرة جِـدًّا، حتى يحصل الوعي في مستوى متدنٍ أَيْـضاً، هذا هو ما يسعى له الأعداء.

إذاً فليست المسألة في مواجهة اللوبي اليهودي الصهيوني، وأذرعه، أذرع الشر والإجرام، ثلاثي الشر والإجرام: (أمريكا، وإسرائيل، وبريطانيا)، ليست المسألة مُجَـرّد موقف لحظي، حصل اجتماع وصدر بيان وعاد الناس إلى بيوتهم وانتهى الأمر، لا بُـدَّ من مشروع عملي مُستمرّ، يبني الأُمَّـــة، يرتقي بها، يغيِّر واقعها، يعالج نقاط ضعفها، يحصِّنها، يرتقي بها في كُـلّ المجالات، **ولهذا كان المشروع القرآني بهذه الميزة العظيمة؛ لأَنَّه** يقابل مشاريع من جهة الأعداء، ومؤامرات واسعة، ولهذا على مدى ثلاث سنوات قدَّم شهيد القرآن «رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْه» مئات المحاضرات، والكلمات، واللقاءات، والجلسات، وهو يتحدث بشكلٍ تفصيلي؛ لفضح مؤامرات وخطط الأعداء، وتقييمهم، وكشفهم، وتعريتهم من خلال القرآن الكريم، والوقائع والأحداث، وَأَيْـضاً لتقديم الحلول والرؤى التي تغيِّر واقع هذه الأُمَّـــة، وترتقي بهذه الأُمَّـــة **لتكون** في مستوى الوعي العالي جِـدًّا تجاه مؤامرات الأعداء، **ولتكون** في إطار الموقف والفعل والعمل في التحَرّك ضد أعدائها، لتدفع الشر عن نفسها، لتدفع الخسران في دنياها وآخرتها عن نفسها، **وهذه ميزة عظيمة للمشروع القرآني.**

ولذلك عندما نجد الفارق اليوم بشكلٍ كبير بين موقف شعبنا العزيز تجاه ما يجري على غزة من عدوان همجي، إجرامي، شنيع جِـدًّا، عدوان إجرامي بشكل رهيب للغاية، يراه كُـلّ العالم، والعالم بكله يعترف أنَّ ذلك عدوان همجي رهيب جِـدًّا، ولكن أين الموقف؟! شعوب أمتنا الإسلامية في العالم العربي وغيره هم مئات الملايين، مئات الملايين، أمتنا ليست قليلة العدد، ولا ضعيفة الإمْكانات والعدة، الجيوش لوحدها لو تُجمع الأرقام لجيوش المسلمين في كُـلّ البلدان الإسلامية، في المنطقة العربية وغيرها، كم سيصل الرقم؟! لو تجمع أرقام إمْكاناتهم، كم يمتلكون من طائرات، من دبابات، من مختلف الأسلحة والعتاد؟ إمْكانات هذه الأُمَّـــة ومواردها كشعوب وأنظمة وحكومات بشكل رسمي وبشكل شعبي، كم ستكون؟ لكن أين هو الموقف العملي؟ شعبنا العزيز وبالرغم من أنه بعد عدوان استمر عليه لتسع سنوات، ولم ينتهِ حتى اليوم، وتحت حصار، وقف موقفاً مميزاً، تحَرّك تحَرُّكاً شاملاً.

لماذا شعبنا العزيز لم يرهب من أمريكا؟ كثير من البلدان، كثير من الأنظمة، هم خافوا من أمريكا، هدّدتهم أمريكا؛ فخافوا، وكان خوفهم إلى درجة ألَّا يقفوا أيَّ موقف مشرِّف، أَو أن تكون مواقف هزيلة، ضعيفة، محدودة، لا ترقى إلى مستوى المسؤولية، ولا تصل إلى ما ينبغي تجاه تلك المأساة في فلسطين في غزة، لماذا ذهب هذا الخوف الذي كبَّل شعوباً أكبر عدداً من شعبنا، أكثر إمْكانات من بلدنا؟! لماذا غاب هذا الخوف من شعبنا؟! لماذا يخرج أطفال شعبنا وهم حتى هم أطفال شعبنا لا يخافون من أمريكا، ولا يخافون من إسرائيل، ولا يخافون من بريطانيا، الملايين من أطفال شعبنا عندما يخرج الرئيس الأمريكي بنفسه، أَو قادة الجيش الأمريكي بأنفسهم، يهدّدون، ويتوعَّدون، ويحذِّرون، لا يؤثِّر عليهم شيئاً، الملايين من أطفال شعبنا، يعني: قل له قل

لهذا الطفل: [الرئيس الأمريكي هدّد وتوعَّد، وقال كذا، قادة الجيش الأمريكي يقولون كذا]، لا يرعبه شيء، ولا يكترث لذلك أصلاً، فما بالك بالملايين من رجال هذا البلد، الذين يتحَرّكون من منطلقٍ إيمانيٍّ قرآني.

الحالة السائدة في بلدنا لدى الرجال والنساء: وعي عالٍ، تفاعل حقيقي مع الأحداث من داخل قلوبهم، بكل وجدانهم ومشاعرهم، هذا الضمير الحي، هذه المشاعر الإنسانية والإيمانية الراقية التي تأبى لهذا الشعب أن يتفرَّج على مأساة الشعب الفلسطيني في غزة، تأبى عليه أن يسكت، أن يصمت، أن يتخذ المواقف الهزيلة الضعيفة، كما يفعله البعض بالاكتفاء بمُجَـرّد بيان بارد تافه، لم يصل موقف بعض الأنظمة العربية الكبرى، من أكبر الأنظمة العربية، إلى مستوى الإدانة الصريحة الواضحة لما تفعله إسرائيل، كانوا سابقًا يصدرون بيان إدانات، لحد الآن لا يصدرون بيان إدانات، حتى في هذا المستوى، وهو مستوى تافه، لا يفعل شيئاً للفلسطينيين.

النقلة الكبيرة التي تحقّقت في واقع شعبنا: أنَّ هذا الشعب وثق بالله، توكل على الله، اطمأن إلى الوعد الإلهي، عندما يقرأ المنطلقون الانطلاقة الإيمانية من أبناء شعبنا قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}[محمد: الآية٧]، فَـــإنَّهم ينظرون إلى أمريكا كما قال الشهيد القائد «رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْه»؛ باعتبارها قشة، وليست عصاً غليظة.

الثقافة القرآنية التي كان من أول وأكبر أهدافها أن ترسِّخ الثقة بالله، هذه الثقة بالله «تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، والاعتزاز به، والاطمئنان إلى وعده بالنصر، والاستصغار لكل أعدائه، هي التي جعلت شعبنا في هذا المستوى المتقدِّم، والموقف العظيم، والجرأة التي تميَّز بها في مواجهة أمريكا وإسرائيل، ونحن فعلاً بهذه الروح الإيمانية، بهذه الثقافة القرآنية، بهذه الانطلاقة الإيمانية القرآنية، تحَرّكنا في مواجهة أمريكا وإسرائيل وبريطانيا، ثلاثي الشر، اخطبوط اللوبي اليهودي الصهيوني، ونحن نثق بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بل أرجى ما نكون لنصره، وعونه، وتأييده، كلما نظرنا إلى مستوى شرهم، وإجرامهم، وطغيانهم، وإفسادهم في الأرض، وجبروتهم، وفظيع جرائمهم؛ كلما كان أملنا، وكلما كانت ثقتنا بنصر الله أكبر وأكبر.

الحالة الإيمانية التي ينطلق بها الإنسان وهو حاسمٌ لخياره، ومتخذٌ لقراره في الموقف الحق الصادق، الذي يرضي به الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، حاضرٌ للتضحية، لبذل النفس والمال والروح في سبيل الله تعالى، مستشعرٌ لمسؤوليته، يعي أهميّة هذه المسؤولية، قدسية هذه المسؤولية، إيجابية هذه المسؤولية، مع الاستعداد العالي للتضحية، ولتقديم الشهداء، ونحن في معركة مقدَّسة: (معركة الفتح الموعود والجهاد المقدَّس)، إلَّا أننا نثق كُـلّ الثقة بنصر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، حاضرون للتضحية واثقون بالنصر؛ لأَنَّ هذا هو وعد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ندرك قيمة الموقف، وأهميّة الموقف لمصلحتنا الحقيقية في الدنيا والآخرة؛ لأَنَّ **المؤمن له هذين الحسابين:** يحسب حساب الدنيا والآخرة، ولا يحسب فقط حساب الدنيا، حسابات المؤمن يحسب فيها الآخرة، وليس فقط تتجه آماله إلى ما يتحقّق له في هذه الدنيا.

الفارق اليوم كبير ويثبت نجاح المشروع القرآني وإيجابيته، أنَّه مشروعٌ عظيم، فعَّال، رأينا أثره في حماية أبناء شعبنا العزيز من الولاء لأمريكا، بدلاً من الولاء لأمريكا هم يهتفون بـــ (الموت لأمريكا)، هم يعرفون قبح أمريكا، مكائدها، عدوانيتها، إجرامها، ينظرون إليها بعين القرآن، ينظرون إليها النظرة الحقيقية الصحيحة، ولا ينخدعون لها، ولا يكترثون لها، وليسوا أبداً قابلين بأن تهيمن عليهم، وأن تتحكم

جهودُ الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوانُ الله تعالى عليه- وما واجهه مشروعُه القرآني والمنتمون إليه نراها انتصرت

بهم، وأن تسيطر عليهم.

سابقًا وعلى مدى عقود من الزمن تعاقب السفراء الأمريكيون في صنعاء على التحكم بالمسؤولين، بدءاً من الرئيس، عادةً ما يخضع ويخنع للسفير الأمريكي، وُصُـولاً إلى مرحلة أعلنت فيها الوصاية رسميًّا على بلدنا، وبفضل هذا المشروع القرآني لا وصاية لأمريكا علينا، لا هيمنة لها علينا، لا تحكم لها في قراراتنا ومواقفنا، نحن أحرار بكل ما تعنيه الكلمة، نحن نجسِّد الحُريَّة الحقيقية، نحن نجسِّد الحُريَّة الحقيقية بعبوديتنا لله تعالى، وتحرّرنا الكامل من هيمنة أمريكا، وتدخل أمريكا فينا، وانظر إلى واقع كثيرٍ من البلدان الإسلامية، هل هم في حُريَّة من أمريكا، من نفوذها، من هيمنتها، من تدخلها في شؤونهم، من تحكمها بهم؟ نحن أحرار أمام أمريكا، وأمام إسرائيل، وأمام بريطانيا، وأمام غيرهم، **الفارق كبير جِـدًّا.**

وهتاف الصرخة في وجه المستكبرين، من المرحلة الأولى التي انطلقت فيها هذه الصرخة، بالرغم من حجم الاستضعاف، والظروف الصعبة، والمحاربة الشديدة، لكن هذه الصرخة اليوم يهتف بها الملايين، ووصل صداها وسمعها ووصلت هي إلى مختلف أرجاء الدنيا، في مواقف متحرّرة لهذا الشعب، مواقف عزة، مواقف كرامة، مواقف تنسجم مع الهُـــوِيَّة الإيمانية، بل تنطلق من الانتماء الإيماني لشعبنا العزيز.

الصرخة هذه التي كان يسجن من يهتف بها، أَو يحمل لاصقها، وقد يقتل، وكثيرٌ قتلوا واستشهدوا نتيجة لذلك، اليوم يُصرَخ بها عند إطلاق الصواريخ الباليستية والمجنحة؛ **لأَنَّها** نتاج لثمرة هذه الرؤية القرآنية.

ويُصرَخ بها أَيْـضاً في الاستهداف بالمسيَّرات، في مختلف الأسلحة والعتاد الحربي المتميز، في القوة التي وصل إليها شعبنا العزيز، والفاعلية التي أعطاه الله تعالى إياها، هُتِف بها فوق دبابات الإبرامز الأمريكية، هُتِف بها في ميادين الشرف، في ميادين التضحية والفداء، واليوم يعي كُـلّ العالم ماذا تعني هذه الصرخة، ماذا يعني هذا المشروع، أنَّه مشروعٌ تحرّريٌّ بكل ما تعنيه الكلمة، بل إنَّه الذي يحقّق الحُريَّة الكاملة، والخلاص من التبعية والهيمنة الأمريكية واليهودية والإسرائيلية والبريطانية بشكلٍ تام، يفصلك عن التبعية لأعدائك على كُـلّ المستويات: ثقافيًّا، وفكرياً، وسياسيًّا... وفي كُـلّ المجالات، ويجعلك في الموقف المشرف، وأنت تواجههم ولا تخنع لهم، ولا تستسلم لهم.

لو نأتي إلى الخيارات والتوجّـهات الأُخرى، ماذا لو كانت هي السائدة في البلد؟ خيار السكوت والجمود والاستسلام، ألن يكون موقف شعبنا أمام ما يجري الآن في غزة، كحال بعض البلدان التي لا نسمع لهم صوتاً، ولا تحس لهم ركزاً، ولا يكاد يكون لهم وجود، كأنهم ليسوا بأحياء، كأنهم ليسوا على الخارطة، كأنَّهم غيرُ موجودين في هذه الدنيا؟

بالتأكيد كان سيكون الموقف لولا هذا التحَرّك القرآني، والمشروع القرآني، وهذه الثقافة، وهذه الانطلاقة الإيمانية لشعبنا العزيز، **لكان** الكلُّ ساكتاً يتابعُ الأحداث بتهيب، لا يجرؤُ على أن يقولَ كلمةً، الموقف في الحد الأعلى بيان ركيك ضعيف، بدون أي تحَرّك ولا خطوات عملية، **بل لكان** هناك من يتجنَّد، كما يتجنَّد البعض من المرتزقة مع الأعداء، مع الإسرائيلي، مع الأمريكي، مع التبرير لجرائمهم، مع خدمتهم، مع التحَرّك كبوق إعلامي لهم، أَو حتى التحَرّك العسكري.

كيف أصبح البحر الأحمر، ومضيق باب المندب، ولأول مرة بهذا المستوى من الفاعلية والضغط على الأعداء؟ ما الذي وصل بالأمريكي والبريطاني أن يدخلوا في العدوان على بلدنا، وأن يتورَّطوا في الحرب ضد بلدنا، مع أنَّ ذلك ليس لمصلحة شعوبهم، ولا بلدانهم، **لكنهم** أدوات بيد اللوبي اليهودي الصهيوني، والانزعَـاج شديد جِـدًّا لفاعلية وتأثير موقف بلدنا فيما يتعلق بالبحر الأحمر.

لو أنَّ الخيارات الأُخرى: خيار العمالة والخيانة، الذي كان يسيطر على بلدنا، هل سيكون هناك موقف مثل هذا الموقف؟ لا، أبداً، ولا أي موقف مشرِّف، ولا مظاهرات، ولا مسيرات... ولا أي شيء من هذا؛ لأَنَّ الأمريكي لو مشى برنامجه الذي اشتغل به، لكان قد وصل بهذا البلد وبهذا الشعب إلى مستويات خطيرة للغاية، كان يشتغل بوتيرة عالية، واهتمام كبير، وله أدواته، وله عملاؤه، **لكن أفشله هذا المشروع القرآني فشلاً تاماً على مستوى هذا البلد،** وهو الآن يقارعه على مستوى الساحة العالمية في المواقف المشرِّفة، والتوجّـهات الصحيحة.

فإذاً شعبنا اليمني المسلم العزيز يقف اليوم موقفاً متميزاً، ويساند الشعب الفلسطيني المظلوم بفاعلية، وتحَرّك شامل على كُـلّ المستويات، ويقف بوجه ثلاثي الشر (أمريكا، وإسرائيل، وبريطانيا) بكل جرأة، وشجاعة، وثبات، من هذا المنطلق في الانتماء الإيماني، والثقافة القرآنية، يقدِّم الشهداء، ويحقّق الانتصارات، ويضرب الأعداء بكل جرأة.

في فجر اليوم كان هناك ضربات لسفن أمريكية وبريطانية بكل جرأة، وشعبنا لا يتردّد عن فعل ما يجب أن يفعل.

هكذا هي الانطلاقة القرآنية الإيمانية، انطلاقة قائمة على الثقة بالله تعالى، والتوكل عليه، والتمسك بهديه، والجهاد في سبيله، انطلاقة واعية، وعملية، ومبدئية، نعتمد فيها على الله تعالى، ووعده الصادق بالنصر، وثمرتها ونتيجتها ملموسة وواضحة، في التحرّر الحقيقي، والعزة، والكرامة، والاستقلال، والفاعلية، والتأثير، وفي الوعي والبناء، وهي سرُّ صمود شعبنا وثباته واستعداده العالي للتضحية.

ولذلك فنحن في هذه الذكرى نرى مع هذه النقلة والمتغيِّرات المصداق الكبير، وأحد المصاديق للوعد الإلهي في قول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ (٥١) يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ}[غافر: ٥١-٥٢]، جهود الشهيد القائد «رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْه»، وصرخته، ومعاناته، وتضحيته شهيداً في سبيل الله، معاناته الكبيرة، ما واجهه من كُـلّ أشكال الحرب والاستهداف، ما واجهه مشروعه القرآني والمنتمون إليه من كُـلّ أشكال الاستهداف، **نرى أنَّ هذا المشروع انتصر،** وهذه ثمرته ملموسة وواضحة في الموقف، والمستوى، والفاعلية التي عليها شعبنا العزيز هذا اليوم، في هذه المرحلة، أمام هذه الأحداث.

ولذلك نؤكّـد في هذه الذكرى، نؤكّـد على ثباتنا على موقفنا المبدئي القرآني في مساندة الشعب الفلسطيني، والتصدي للعدوان على بلدنا، ومهما فعله ثلاثي الشر؛ لن يؤثِّر على موقفنا، ولن يحُدَّ من قدراتنا وعملياتنا بإذن الله، ولن يكسر إرادَة شعبنا.

اليوم -كما قلنا- بتوفيق الله تم ضرب سفن أمريكية وبريطانية، والشيء الظريف الذي نبشركم به، أنَّ الأمريكي يتجه حَـاليًّا للتمويه، مثل ما يفعله الإسرائيلي، الأمريكي يحاول أن يموِّه حركته في البحر، الأمريكي وضع على بعض سفنه علم مارشال، دولة مغمورة في آخر الدنيا، وأصبح يتهرب في البحر، هذا هو واقعه أمام الانطلاقة القرآنية الإيمانية الواثقة بالله، المتوكلة على الله، المستندة إلى نصره وتأييده.

إنني أحذرهم وأقول: أنَّ عليهم أن يوقفوا أولاً عدوانهم الهمجي الوحشي الإجرامي على غزةَ، وأن يكفوا عن حصارهم للشعب الفلسطيني، الذي يمنعون عنه الدواء والغذاء في قطاع غزة؛ وإلَّا فسوف نسعى إلى التصعيد أكثر فأكثر، معتمدين على الله تعالى، واثقين به، وواثقين بنصره، وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا.

سيواصل شعبنا العزيز كُـلّ أنشطته في إطار موقفه الحق والمشرِّف، من تعبئة عسكرية وعامة، والنشاط في مجال التعبئة هو من أهم الأنشطة، **ومن** مظاهرات وفعاليات وفي كُـلّ المجالات، وفي مقدِّمتها: التوعية القرآنية، ونشر الثقافة القرآنية.

إن شاء الله أَيْـضاً سيكون لنا كلمة في يوم الخميس الآتي.

السَّلَامُ عَلَى شَهِيْدِ القرآن وَالشُّهَدَاء الأَبْرَار.

وَالسَّـــلَامُ عَلَيْكُمْ -أَيُّهَا الإِخْوَةُ- وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

كلمةُ صدق يجبُ قولُها

الشيخ حسين حازب

تشتوا الصدق وإلا ابن عمه؟!
سأقول الصدق.. يا قوم.
المشروع القرآني الذي صدع به المؤسّسُ الحبيب الشهيد حسين الحوثي -يرحمه الله-..
ويحمله اليوم ويقود اليمن وفقاً له أخوه الحبيبُ عبدالملك الحوثي -يحفظه الله-..
أثبت لكل من معه ذرة عقل وغير متعصب لأي شيء يتم التعصب له أنه دون غيره أفضلُ وأرقى مشروع يمكن أن تسير الأُمَّة اليمنية عليه..
فكل المشاريع السابقة -وإن وُجد في بعضها بعض الإيجابيات- منذ سبتمبر 1962 لا ترقى إلى مستواه على الإطلاق، في البناء والقوة والحماية والارتباط بالله وإدارة العلاقات فيما بيننا، وفيما بيننا وبين الآخرين؛ لأنه مشروع قرآني بعيد عن التسييس الذي أصاب المسلمين في مقتل..
ولأن أعداء الإسلام والعرب والمسلمين والطغاة، وفي المقدمة أمريكا واليهود وأدواتهم يحاربون هذا المشروع إلى هذه اللحظة..
وما يحارب هؤلاء إلَّا ما يخالف أجنداتهم ومصالحهم، وهم بالتأكيد لا يريدون أن نكونَ مسلمين أسوياء، ولا يريدون أن نعيشَ في سلام، وألَّا نستفيدَ من مواردنا، ولا نواجهَ ظلمَهم لفلسطين!!
فكِّروا يا قوم، واعتبروا في حركة هذا المشروع كيف بدأ، وكيف قَوِيَ عودُه، وكيف انتصر، وكيف وصل أثر هذا المشروع وقوته إلى أعداء الله ورسوله والإسلام، وكيف أن اليمن؛ بسَببِ هذا المشروع واجه عدواناً كونياً أراد تركيع أبناء اليمن والسيطرة عليها، وكيف أنه بفضل الله وهذا المشروع استطاعت اليمن أن تقوم بتنفيذ أمر الله وواجب الدين والأخوة بمشاركة أهل غزّة معركتهم ضد أمريكا والكيان الغاصب في معركة وعد الآخرة، بصورة رفعت اسم اليمن وشأن اليمن عند الله وخلق الله؟!
وكيف تم ما سبق وما تعرفونه في ظل عدم تكافؤ في عناصر المواجهة، وفي ظل حصار وفشل إسلامي وعربي؟!
فكِّروا يا قوم بأنكم عرب ومسلمون، وأن مشروعَكم الملزِمَ هو القرآنُ الكريم، وفيه كُلّ الحلول والنور الذي يضيء لنا دنيانا وآخرتنا..
والسلام.
هذا ما أراه لوجه الله تعالى، وكلمة صدق يجب قولها اليوم.

الشهيد القائد..
الرجلُ الذي كان سَبَّاقاً في نصرة فلسطين

فضل أبو طالب

منذ أكثرَ من عشرين عاماً تحَرّك الشهيدُ القائد حسين بدر الدين الحوثي لنصرةِ فلسطينَ في الوقت الذي كان الناسُ يعيشون وضعيةً سيئةً يسودها الخوفُ ويطبق عليها الصمتُ، نتيجة هيمنة السفارة الأمريكية على القرار في صنعاءَ.

فقد دشّن الشهيد القائد انطلاقة مشروعه الثقافي بمحاضرته الشهيرة (يوم القدس العالمي) والتي وضع فيها القضية الفلسطينية على رأسِ قائمة أولوياته؛ باعتبارها القضيةَ المركزيةَ للأُمَّة وهي البُوصلةُ التي ينبغي للأُمَّة التوجّه نحوها.

ليس هذا بحسب؛ فقد حجزت القضية الفلسطينية مساحة واسعة من محاضرات الشهيد القائد شرح فيها حقيقة العدوّ الإسرائيلي والأمريكي وما يقومون به من جرائم بحق الأُمَّة والشعب الفلسطيني بشكل خاص.

ولعل من أهم ما قدمه الشهيد القائد بشكل عام هو تشخيصه الدقيق لواقع الأُمَّة ولطبيعة الصراع مع الأعداء وكيفية مواجهتهم والانتصار عليهم.

لقد صنعت الثقافة القرآنية التي قدمها الشهيد القائد في محاضراته وعيا ثوريا تحرّريا ضد الإسرائيلي والأمريكي، حَيثُ اشتملت محاضراته على الأسس الثقافية والعملية التي تكفل للأُمَّة النهوض؛ لكي تكون بمستوى مواجهة الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية، وذلك بالاعتماد على القرآن الكريم؛ باعتباره الوثيقةَ الإلهيةَ الكاملة الصحيحة والذي قدمت الحلول والمعالجات لإصلاح واقع الأُمَّة وتخليصها من شرور أعدائها.

وإضافة إلى ما سبق.. قدّم الشهيد القائد مجموعة من الخطوات العملية في الانتصار لفلسطين فأعلن صرخته المدوية (الله أكبر - الموت لأمريكا - الموت لإسرائيل - اللعنة على اليهود - النصر للإسلام) والتي أصبحت شعارا للشعب اليمني وللأحرار في هذه الأُمَّة، كما دعا إلى مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية؛ باعتبارها سلاحا فعالا ضد الأعداء وقد توجّه فعلا في واقعه إلى تطبيق سلاح المقاطعة الاقتصادية كخطوة عملية في الانتصار لفلسطين والأمة بشكل عام.

لقد شكل هذا التحَرّك مصدرَ قلق كبير للسفارة الأمريكية في صنعاء ومن خلفها واشنطن؛ الأمر الذي جعلهم يدفعون السلطة في صنعاء لشن حرب ظالمة على الشهيد القائد في 2004 انتهت باستشهاده مع أكثرَ من 200 من أتباعه السابقين؛ دفاعًا عن القدس وفلسطين والأمة.

لم تتوقفْ نصرةُ الشهيد القائد لفلسطينَ عند استشهاده فقد ترك خلفه مشروعا قرآنيا ثوريا تحرّريا ضد الإسرائيلي والأمريكي ما لبث أن انتشر كالضوءِ في القرى والأرياف والمدن اليمنية، وتشكّلت على إثر ذلك أُمَّة قرآنية واعية تتحَرّك في نفس الخط والتوجّه الذي تحَرّك فيه الشهيد القائد، ومع مرور الأيّام تزداد هذه الأُمَّة حضورا وانتشارا وقوة وصلابة في مواجهة التحديات حتى وصلت إلى المستوى التي هي عليه اليوم في مشاركتها في عملية «طُوفان الأقصى» وأصبح الشعب اليمني المتشبعُ بثقافة القرآن التي انطلق بها الشهيد القائد في مران ينفذ اليوم عملياتٍ عسكريةً في عمق المناطق الفلسطينية المحتلّة وفي باب المندب والبحرين الأحمر والعربي؛ نصرةً لغزة وفلسطين.

قراءةٌ في فكر الشهيد القائد من البداية حتى وضعية اليمن اليوم

يحيى صلاح الدين

تميز الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي -سلام الله عليه- بقدرته على تشخيص واقع الأُمَّة تشخيصاً دقيقاً عرف الداء والدواء، كان عالماً ربانياً وقائداً ثورياً ذا نظرة ثاقبة، تأمل في واقع الأُمَّة الذي تعيشه ووجد أنها في وضعية خطيرة أمام الله، وضعيفة مقهورة أمام أعدائها نتيجةً لتلقيها ثقافات مغلوطة جاءت من خارج الثقلين كتاب الله وأهل البيت.

عندما غيب العمل بالجهاد مع أنه ذكر في القرآن الكريم في أكثر من خمسمِئة آية تسلط عليها أعدائها، وأصبحت مكبلة وسقطت الأُمَّة ضحية لمؤامرات ومكائد من صنع اليهود وضعوها منذ عشرات السنين، ولكي تنجو الأُمَّة من محنتها لا بُدَّ لها من إيمَان يبدأ من الله وينتهي بإعلان المواجهة والعداء للكافرين الظالمين، المجرمين، لأمريكا واليهود، وكبداية لهذا التحَرّك دعا الناس إلى إطلاق شعار الصرخة في وجه المستكبرين، شعار البراءة المتمثل في «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام».

نتيجةً لذلك تعرض الشهيد القائد ومن معه لحملات تشويه كبيرة وممنهجة وألصقت بهم سيل من التهم والشتائم والصفات المعروفة للجميع، مجوس، روافض، شيعة، باطنية، ادعاء النبوة، يريد إعادة الإمامة والعمالة للخارج وغير ذلك، حتى شنت السلطة الظالمة ست حروب بكل حقد ووحشية وبدعم أمريكي سعوديّ إسرائيلي، ووقفت معظم الشعوب العربية والإسلامية بين مصدق لرواية السلطة الظالمة وبين صامت متفرج.

في تلك المرحلة الحرجة والخطيرة على اليمن والأمّة بشكل عام كانت أمريكا هي من تحكم اليمن بشكل كامل عبر السلطة العميلة في اليمن وتحكم قبضتها وَالسيطرة على الشعوب العربية والإسلامية وثرواتها، واحتلت العراق وأفغانستان تحت ذريعة محاربة الإرهاب، وَصرح الرئيس الأمريكي جورج بوش وقال: «من لم يكن معنا فهو ضدنا»، وكان الجو السائد للأُمَّة الصمت والسكوت المطبق أَو الخيانة والعمالة والسير في الفلك الأمريكي.

حينها بدأ الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي -سلام الله عليه- على إعادة تثقيف الأُمَّة بالمشروع القرآني لتتمكّن الأُمَّة من الوقوف من جديد ومواجهة أمريكا واليهود والعمل على الخروج من الوضع السيء الذي تعيشه، حتى صار الوضع على ما هي عليه اليمن اليوم في وضعية وموقف مشرف للشعب اليمني، الذي يتقدمه أنصار الله في التضامن والمساندة لغزة بالقول والفعل في معركة «طُوفان الأقصى»؛ اتضحت الصورة، وانكشف زيف كُلّ تلك الحملات والدعايات والشائعات التي قيلت بحقهم، وعرف الناس من الكاذب، المطبع، العميل، الخائن، وَمن هو العربي الأصيل والمسلم الصادق.

كما فُعل بغزة سيُفعَلُ بالأمّة

مرتضى الجرموزي

من يظن أنه في منأى ومنعة من العبث والخديعة والإجرام الصهيوني الخبيث فهو واهم ويسبح في بحر من حلبةٍ كما يقولون..

السلامة والسلام لم تتحقّق من التفرجة والصمت والحياد، وليست الحكمة أن تصمت الأُمَّة مما يحصل لإخوتنا وأهلنا في غزة، لأنه وكما فُعل ويُفعل بهم من قبل اليهود وشذاذ الآفاق فسيُفعل بنا، سيُفعل بأطفالنا، سيُفعل بنسائنا -بناتنا، أُمهاتنا زوجاتنا وأخواتنا-، نعم سيُفعل بهم وبنا كما فُعل بحق أهالي غزة.

فكما تدين تُدان والصمت على العدوان والجرائم الصهيونية بحق غزة رضا منّا ومشاركة في ظلمهم؛ لأَنَّ الصامت على فعل قوم كالداخل فيهم.

ولهذا نصيحة من القلب للأُمَّة العربية والإسلامية أن تتحَرّك وتداهم الخطر الصهيوني قبل أن يداهمها إلى ديارها؛ فما غُزي قوم إلى ديارهم إلّا ذلّوا.

العدوان على غزة هو عدوان على العرب والمسلمين، ما يحصل غزة هو عار علينا جميعاً ووصمة عار لن تُمحى إلّا بالتطهير من هذا الدنس، وقد يكون التطهير من خلال التحَرّك العملي السياسي والشعبي والعسكري الميداني وبكل السبل والطرق المشرفة لإيقاف العبث والإجرام الصهيوني الأمريكي على غزة الأرض والإنسان.

ينبغي على الأُمَّة خَاصَّةً الشعوب أن تنهض، أن تثور على حكام الجور والظلام لتغيّر من واقعها المخزي، لتسقط منها عار الصمت والخنوع تجاه ما يتعرض له شعب غزة من حرب إبادة وتجويع وتهجير، وإلّا فلتنتظر الدور تباعاً ولن تفلت من العقاب وإن تسترت بجلباب السلامة من الأعداء فقد تقع بين أيدي من لا يرقبون في مؤمنٍ إلّا ولا ذمة.

والأولى لها مجابهة الظالمين والدفاع عن غزة لتجنب نفسها ولتدفع عن نفسها الشر والخطر الذي يتهدّد الجميع، فبانتصار غزة سيُسجل انتصاراً للأُمَّة والعكس لا سمح الله سيُسجل كذلك على الأُمَّة وحينها لن تقوم لها قائمة ولن تُرفع لها راية إلى أن يشاء الله.

مظلوميةُ الشهيد القائد.. وانتصارُ المشروع

صدام حسين عمير

دائماً لا تنتهي الثورات التي يقودها العظماء ضد الباطل بمقتل أَو موت قادة تلك الثورات، بل تستمر بعدهم بنفس الوهج تستضيء وتستنير من تضحيات أُولئك القادة، بالرغم من المظلومية التي وقعت عليهم وتاريخنا الإسلامي مليء بالثورات العظيمة من ثار قادتها ضد الظلم والطغيان، وخُصُوصاً تلك الثورات التي قادها العظماء من آل البيت -عليهم السلام-، بدءاً بثورة الإمام الحسين بن علي -عليهما السلام- والذي خرج لإصلاح أمر الأُمَّة بعد الانحراف عن الدين المحمدي الأصيل وَالذي أحدثه يزيد وأبيه، فلم تنتهِ ثورة الإمام الحسين -عليه السلام- باستشهاده في مأساة كربلاءَ، بل أصبحت دماؤه -عليه السلام- نبراساً للمستضعفين يستضاء به على مر العصور، ومُرورًا بثورة الإمام زيد بن علي -عليهما السلام- ضد الطاغية هشام ورغم استشهاده لم تنتهِ ثورته بل استمرت درباً للأحرار وحجّةً على المسلمين بالوقوف في وجه الطغاة والمتجبرين حتى ولو أبناء جلدتهم.

وفي عصرنا الحديث ومع بداية الألفية الثالثة وَالأمّة الإسلامية في وضع لا تُحسد عليه ما بين حكم طغاة مستبدين ذهبوا بها بعيدًا عن القرآن الكريم وَتداعي الأمم الأُخرى عليها لإذلالها والتحكم بمصيرها ونهب خيراتها، هنالك ومن أقصى شمال اليمن بزغ ضوء نجم من نجوم آل محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- كوريثٍ للكتاب وسفينة نجاة للأُمَّة المحمدية.

لقد كان ظهور المشروع القرآني بقيادة السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في مرحلة هامة ومفصلية من حياة الأُمَّة الإسلامية عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م، وما أعقبها من أحداث دراماتيكية كانت من نتائجها هجمة أمريكية شرسة على الأُمَّة الإسلامية يهدف الأمريكي من وراءها الهيمنة الشاملة على الأُمَّة عسكريًّا وثقافيًّا وفكرياً ليتحكم في مصيرها وينهب خيراتها

فأحتل أفغانستان وَالعراق عسكريًّا بينما أجتاح بقية الدول الإسلامية ثقافيًّا وفكرياً بغية إنتاج دين إسلامي يتماهى مع هيمنتها ومؤيداً لأهدافها الشيطانية.

لقد مثل المشروع القرآني بقيادة السيد حسين بدر الدين الحوثي، طوق نجاة للأُمَّة الإسلامية فجاء ليعيدها إلى القرآن الكريم ليكون منهاجاً لها لتصبح قوية عزيزة رافضة للخنوع والخضوع لقوى الاستكبار العالمي.

بالرغم من القيم والمبادئ العظيمة التي يحملها المشروع القرآني بقيادة السيد حسين بدر الدين الحوثي، والتي من شأنها لَمُّ شمل الأُمَّة الإسلامية في مواجهة قوى الشر، مع ذلك تعرض السيد حسين ومشروعه القرآني لظلم وحرب عسكرية وإعلامية وفكرية شرسة منذ البداية من قبل السلطة الظالمة وَالعميلة في اليمن أسفرت تلك الحرب على المشروع القرآني وقائده عن استشهاد القائد مظلوماً، لتصبح دمائه الطاهرة نبراساً يستضاء به من قبل المستضعفين من بعده.

ومن رحمة الله -سبحانَه وتعالى- بنا كيمنيين خَاصَّةً ومسلمين عامةً أن هَيَّأَ لنا عَلَمَيْنِ من أعلام الهدى متتابعَين ليستمر المشروع القرآني قوياً بقيادة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- وكلما تعرض لحرب يزداد قوةً وشموخاً.

وَاليوم وبعد مرور عشرين عاماً على استشهاد مؤسّس المشروع القرآني الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- يظهر المشروع القرآني تلك البذرة الطاهرة النقية التي بدأت تنبت في إحدى قرى مديرية حيدان بمحافظة صعدة لتصبح مشروعاً عالميًّا يقارع قوى الاستكبار العالمي ويذيقها الويل.

الشهيدُ القائدُ قدّمَ رؤيةً قرآنيةً لتحصين الأُمَّــة وفضح العدو

عبدالحكيم عامر

لا شك أن الشهيدَ القائدَ -رضوان الله عليه- يعتبر إحدى الشخصيات البارزة في تاريخنا الحديث، حَيثُ قدَّمَ صورةً جلية للمشروع القرآني العظيم، الذي حمله وجسّده بمبادئه وأخلاقه وقيمه.

يعد مشروع الشهيد القائد، مشروعًا ثقافيًّا قرآنيًا متميزاً، حَيثُ ركَّزَ على أهميّة القرآن الكريم وجعله قاعدة تصحيحية، حَيثُ قيَّمَ واقعَ الأُمَّة وشخَّص الأخطاءَ والثقافات المغلوطة، والأفكار الخاطئة، التي أَدَّت إلى تدهور الأُمَّة الإسلامية على مر العصور، وقدَّمَ الفهمَ العميق للقرآن الكريم والرؤى القرآنية التي تعطي الأمّة الوعي الكامل لتوجيههم نحو طريق الجهاد، والنهوض، والتغيير، وتحرير الأُمَّة من الطواغيت والرضوخ للأعداء التي تعيش فيه.

فالشهيد القائد كان بحق حليف القرآن، فمن خلال القرآن الكريم قدم للأُمَّة رؤية فريدة مسددةً جمعت بين العمق والوضوح، والمصداقية وسعة الأفق، الفاعلية والتأثير، وكشف بها زيف الأعداء ومكائدهم ومؤامراتهم، وقدم الحل في زمن اللا حل، في عصر الحيرة، وعزز الأمل في دنيا اليأس وفي زمن الإحباط.

ويعكس المشروع القرآني خطوات عملية حكيمة، تجمع بين تعميق فهم الناس للقرآن الكريم، وروح الانتماء الإيماني، والمسؤولية الدينية، وإحياء روح الجهاد والاستشهاد، وتحصين الساحة الداخلية، والتعبئة العامة، وتهيئة النفوس لنقلات وتحديات عظيمة، وفضح زيف الأعداء ومخطّطاتهم ومكرهم.

ويعزز النجاح والمرونة لهذا المشروع إلى الوعي الديني والوعي الشامل للمؤمنين، ففهم القرآن الكريم وتطبيقه على جميع المستويات يعد أمرًا ضروريًا لمواجهة التضليل الذي يحاول الأعداء ترويجه باستخدام العناوين الدينية المزيفة، سواءً من خلال التكفيريين أَو المنبطحين للهيمنة الأمريكية، يوفر الفهم الديني الصحيح من خلال القرآن الكريم حماية من هذا التضليل ويعزز الوعي الشامل، حَيثُ يتيح الوعي الشامل تقييم الأعداء وكشف مؤامراتهم وخططهم، بالإضافة إلى فهم عوامل القوة والضعف وأسباب النهضة.

وبالتالي، فَــإنَّ القرآن الكريم يلعب دورًا شاملاً في عملية التحصين الداخلي على مختلف المستويات، بما في ذلك الوعي، والجهاد، والأخلاق، والتربية، والتعبئة، وهي أَسَاسية في مواجهة التحديات الداخلية والحفاظ على الاستقلال والكرامة.

وبفضل هذا المشروع، أصبحت الأُمَّة أكثر وعيًا بدينها وتاريخها وقضاياها، وأكثر تلاحمًا وتضامنًا في مواجهة الأعداء وفي مقدمتهم العدوّ الأمريكي.

وفي الأخير، كان للشهيد القائد روح قوية من الانتماء الإيماني، حَيثُ أدرك أهميّة الخطر المحدق على الأُمَّة الإسلامية، واستشعر المسؤولية القرآنية التي تقع على عاتقه في نشر المنهج القرآني.

ومن هنا، كان الشهيد القائد رمزًا للنجاح والتضحية والعزة والكرامة، وكوسيلة لتحقيق هذه المسؤولية وتوعية الناس بأهميّة القرآن في فضح الأعداء وفضح مؤامراتهم والتصدي لهم.

وبفضل هذا الانتماء الإيماني والوعي الديني، استطاع الشهيد القائد أن يلهم الآخرين ويحثهم على تحمل المسؤولية والعمل؛ مِن أجل رفعة الإسلام، وأن إرثه العظيم سيظل مُستمرًّا في إلهام الأجيال القادمة وتشجيعها على العمل؛ مِن أجل العدل ونهضة الإسلام.

وَيَأْبَى اللّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ

محمود المغربي

منذ اللحظة الأولى لصرخة الشهيد القائد بوجه الهيمنة والغطرسة الأمريكية تحَرّك الوكلاء في شتى المجالات، وقالوا إن أنصار الله شيعة روافض مجوس، وخطر على الدين والوطن أكثر من اليهود ويجب القضاء عليهم.

وفي سبيل ذلك شنوا على صعدة سِتَّ حروب استخدموا فيها جيش الجمهورية اليمنية وكلّ ما تملك من معدات عسكرية بما فيها الطيران الحربي، وأشركوا في تلك الحروب الجماعات التكفيرية والإرهابية، وغرروا على الناس وجاؤوا بهم من كُلّ المحافظات اليمنية للقتال ضد أبناء صعدة بحجّة الدفاع عن الدين والصحابة وأُمهات المؤمنين، وارتكبوا المجازر والتهجير بحق قرى كاملة في صعدة.

إلا أن عدالة القضية ومظلومية أبناء صعدة انتصرت على تلك الجيوش، وخرج كُلّ أبناء الشعب اليمني على شركاء السلطة والظلم والفساد وتم إسقاط تلك الرموز العميلة للخارج، وأمكن الله لمن ظلموا بعد أن تحقّقت عدالة السماء.

إلا أن رموز تلك السلطة الفاسدة والتي فقدت مصالحها وأسيادهم من دول الوصاية والهيمنة لم يقبلوا بالهزيمة وعدالة الله بل استمروا في ترويج الأكاذيب وشيطنة أنصار الله، وأضافوا لهم تهمةَ العمالة والتبعية لإيران حتى يبرّروا فشلهم وعجزهم، وذهبوا لتشكيل تحالف دولي بقيادة أمريكا والسعوديّة التي فقدت الوصاية والهيمنة على القرار اليمني، وشنوا عدوانًا ليس على صعدة فحسب بل على كُلّ اليمن، وارتكبوا مجازر وجرائم أشنع وأعظم مما ارتكبوا بحق أبناء صعدة، ودمّروا وحاصروا اليمن وأبنائه لثماني سنوات، إلا أن مظلومية أبناء الشعب اليمني انتصرت، وفشل وخسر أُولئك المجرمون أكثرَ مما خسروا في السابق وزاد الله في التمكين لمن ظلموا، إلا أن مسلسل الدجل والتزوير وتحريف الحقائق وشيطنة الأنصار لم يتراجع وزاد من نشاطه وَأَضَافَ للأنصار تهمةَ الفساد والعبث بأموال الدولة والتآمر والاتّفاق مع أمريكا و«إسرائيل» التي يهتفون بالموت لهم بكرةً وعشياً.

إن أحداث غزة قد أسقطت الأقنعة وكلّ تلك الأكاذيب والدجل والتزوير وعملت على تعديل وضع تلك الصورة المقلوبة ووضعت النقاط على الحروف، وأظهرت للناس من يدافع عن الدين ومن يعادي أمريكا و«إسرائيل» ومن هو الكاذب والمنافق والعميل لأمريكا وإسرائيل ومن كان يتاجر بالدين ومن هو تابع ذليل ومن خذل شعب فلسطين بما لا يدع مجالاً للشك.

ومع ذلك لا يزال أُولئك المرتزِقة والأدوات مُصرين على استمرار بث ذلك المسلسل الهابط والكاذب وإعادة تلك المشاهد المملة وإطلاق تلك النكات السمجة وتصوير مواجهة إعادة الكرامة والعزة لكل يمني وعربي ومسلم بالمسرحية حتى أصبحوا مثالَ سخرية أهل الأرض والسماء.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1829)

الأربعاء والخميس
26 رجب 1445هـ
7 فبراير 2024م

يا مَن يشعُرُ بالفتور والملل شاهِدْ ما يحصل في فلسطين، اسمعْ واصغِ لنداءات واستغاثات الأطفال والنساء.. ليعرف الأمريكي أن الموقفَ العسكري هو موقفُ الشعب اليمني ويعبِّرُ عن إرادته.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الشهيدُ القائد.. مشروعُ تحرُّرٍ لإحياء الأمة

محمد عبدالسلام

للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، مآثرُ جليلةٌ وعظيمة؛ فهو من رسَّخَ في وِجدانِ الشعب اليمني قضيةَ فلسطين وأطلق؛ مِن أجلِها مشروعَ التحرُّرِ المستند إلى ثلاثة أمور متكاملة مع بعضها: «إحياء مفهوم الثقة بالله في أوساط الناس، التذكير بالقرآن الكريم كتاباً لا عِزَّ للأُمَّة بدونه، التأكيد على مسؤولية كُلّ فرد في حمل الأمانة».

إثر ذلك وبعد أكثرَ من مِئة محاضرة دُوِّنَت فيما يُعْرَفُ باسم (الملازم) تفجَّرت لدى الناس روحُ الثورة على واقع المَهانة والاستكانة التي تعانيها الأُمَّةُ؛ جراء أنظمة الاستبداد الخاضِعة بدورها لنظام الاستكبار العالمي.

وحينَها لم تستطع السلطةُ تحمُّلَ هذا الفكر التحرّري وواجهته بكل وسائل القمع، وُصُولاً إلى شَنِّ الحرب؛ بهَدفِ إخماد روح الثورة، فكانت النتيجةُ عكسيةً بأن اشتعلت أكثرَ، ورغم أن الحربَ الأولى عام 2004م أدَّت إلى استشهادِ السيد القائد نفسه إلا أن ذلك لم يزد في أنصاره إلا تمسُّكاً بنهجه ومسيرته، والتي تنامت واتسعت وعَظُمَ شأنُها، بفضل الله عز وجل، وحكمة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، الذي حفظ الأمانةَ وحمل رايةَ الثورة وواصل طريقَها على خُطَى الشهيد القائد حتى وصل اليمنُ إلى ما وصل إليه من قدرات تمكِّنُه أن يكونَ في موقع الإسناد الفاعلُ والمؤثِّرُ للقضية الفلسطينية.

وهذا هو أَسَاسُ ما يسعى إليه اليمن في دخوله الواعي على خَطِّ النار بعملياته البحرية؛ دعماً وإسناداً لغزة في مواجهة العدوان الإسرائيلي المدعوم كليًّا من قبل أمريكا وباقي المنظومة الغربية.

بالنسبةِ للشهيد القائد -سلام الله عليه- وبعد إطباق الحصار عليه في منطقة مران غربيَّ صعدة وقتله، عمدت السلطةُ حينها إلى إخفاءِ جُثمانِه الطاهر لتسع سنوات؛ ونتيجة تبدُّلِ ظروف البلاد السياسية تم الإفراجُ عن جثمانه عام 2013م، وأثار كشفُ المصير هذا عن جثمان قائد شهيد بحجم السيد حسين بدرالدين الحوثي، حالةً من الحزن ممزوجاً بالغضب، وتجدَّدت روحُ الثورة، وكان يومُ تشييعه -بعد 9 سنوات من شهادته وإخفاءِ جُثمانِه- يوماً مشهوداً وغيرَ معهود من قبل.

لقد حضر عشراتُ الآلافِ من جميع المحافظات إلى صعدة؛ للمشاركة في التشييع، وكان ذلك بمثابةِ رسالةٍ شعبيّةٍ بالغةِ الأهميّة والدلالة إلا أن مشروعَ الشهيد القائد صار له حضورُه الشعبي الواسع والكبير والمتنامي، وأن إخفاءَ الجُثمان ما زاد صاحِبَه إلا حضوراً وظهوراً.

نهجُ خالد

أُسامة الفَـرَّان

لم تخلُ كُـلُّ العصورِ والأزمانِ من استهداف قوى الشَّرِ لقوى الخيرِ؛ بَيْدَ أن كُـلَّ قوةٍ تملكُ طُرُقاً خَاصَّةً في منهجيةِ الاستهداف الذي تمشي عليه، ولا سيما استهدافَ اليهودِ للإسلام والمسلمين؛ استهدافٌ جعل الأُمَّـة الإسلامية تحتَ أقدامِ من ضُربت عليهم الذلة والمسكنة؛ إثر خللٍ في ثقافتها، جاء من خَارج الثقلين فرأت في الخنوعِ والاستسلامِ ديناً وفي السكوتِ عن الحقِّ والتطبيلِ لمفسدِي الأرض وسطيةً واعتدالاً.

وهـذهِ أمريكا تعيثُ في الأرض فساداً تـرومُ إخضاعَ كُـلِّ الشعوبِ الإسلامية بتلكَ الذرائعِ التي سهَّلت وصولَها لمآربها الشيطانيةِ فاستباحت الأرضَ والعِرْضَ، وقامت بتخريبِ البلدانِ واحتلالِ الأوطان؛ بذريعة مكافحةِ الإرهاب.

أُمهاتٌ ثكلت، نساءٌ ترمَّلت وأصبحت تحملُ هَـمَّ معيشةِ أولادها اليتامى، أمَّا أُولئك الشيوخُ فقد عجزوا في زوايا ديارهم المهدَّمة!

أقبلت أمريكا بجيوشٍ ضخمةٍ وعتادٍ عسكريٍّ مهولٍ تحتلُّ المنطقةَ بعدَ أن أبرمت اجتماعاتٍ عدةً برفقةِ قاداتِ اليهود؛ منفذةً مؤامراتٍ خُدِعَ بها الكثيرُ وشاركَ فيها الكثير؛ فضلاً عن تأييدِ زعماءِ العربِ لتلك الحملاتِ الإجراميةِ التي كانت تشُنُّها أمريكا، وموقِفِهم السلبي أمامَ استباحةِ أرضِ إخوانِهم المسلمين؛ بل مشاركتِهم في تلكَ الجرائمِ الوحشيةِ، يرومون إرضاءَ اليهودِ ويبغونَ لقمةَ عيشٍ حقيرة.

الأنفُسُ تُزهَقُ وبنارِ الحقدِ توقد، والعالمُ يصمُت، لا سِيَّما بعد احتلال أمريكا للعراقِ وأفغانستان، والدمارِ الذي خلَّفَهُ ذاك الاحتلالُ الذي أقبلَ حينها لنفسِ الهدفِ المرسومِ من قبلُ؛ إلا أن الذريعةَ اختلفت.. لا غير.

في الوقت نفسِه! ليس هناك مشروعٌ يخدم المنطقة، بل لا يوجد مستنهِضٌ للهمم ومجدِّدٌ لعزمها عند المسلمين حين انغمسوا في الاتِّباع الخالي من الحرية والكرامة والدفاع،

لكن؛ كانَ هناكَ عينٌ كتبت على نفسِها العيشَ بكرامةٍ في الدنيا والسعادةَ في الآخرة، كانت تلك العينُ ترقُبُ الأحداثَ بكلِّ دقةٍ وتأنٍّ حتى اتضحت الصورةُ أمامَها أكثرَ.

انطلقَ السيدُ حسينُ بدرالدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بينَ الناسِ هادياً لهم وكاشفاً كُـلَّ الطرقِ التي اتضحتْ أمامَ عينَيه والخططَ القذرةَ التي أبرمها اليهودُ والنصارى، وشارحاً كُـلَّ التصريحاتِ والتوجيهاتِ القرآنية والتي توجبُ عِداءَ اليهودِ والنصارى، وموالاةَ أولياء الله، وموضحًا خطرَ اليهودِ والأمريكان على هذهِ الأُمَّـة؛ رافعاً الستارَ عن ذاك التضليلِ الذي كانت تقومُ به السلطةُ والزيفِ القائم من قبل الشيطانِ الأكبر.. أمريكا.

شكَّلَ الشهيدُ القائدُ حسينُ بدرِالدينِ الحوثي دوراً هاماً في توعيةِ المجتمع، ورمزاً أَسَاسياً في بناءِ أُمَّـة تثقَّفت بالقرآن الكريم وعملت به، مؤسِّساً مشروعاً قرآنياً أزعجَ كُـلَّ عميلٍ وعدو، وقدَّمَ الحلولَ أمامَ كُـلِّ المشاكلِ التي تواجهُها الأُمَّـة.

فكانَ ولا بدَّ من توريثِ عزمٍ في الورى؛ يوقِظُ من خَدَنِ الكرا؛ كُـلُّ المدائنِ والقرى؛ ويخَلِّدُ ذكرى امتلأت بالإباءِ حينَ انطلقَ ثلةٌ من المجاهدين تجلُلُ أصواتُهم الجامعَ الكبيرَ بصنعاء؛ وثلةٌ أُخرى بمسجد الإمام الهادي بمحافظة صعدة؛ أمَّا البقيةُ فقد توزعوا على عدةِ مساجدَ أُخرى صارخين فيها بصرخةِ البراءةِ من أعداء الله بكُلِّ شجاعة، وحينها تحَرّكتِ الأنفسُ الخبيثةُ لتُصدِرَ أوامرَها الشيطانيةَ باعتقال كُـلِّ مَن يهتفُ بصرخةِ (الله أكبر)، واعتُقِلَ العشراتُ من المجاهدين ذلك اليوم.

استمرتِ الحركةُ المناهضةُ لليهودِ والأمريكان بصرخاتِ المكبِّرين والمجاهدين، ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، واستمرَ النشاطُ القرآني يُلقيهِ السيدُ حسينُ الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- تزامُناً مع استمرار العمالةِ التي يتمتعُ بها زعماءُ العربِ والسلطةِ الظالمةِ التي استمرت في اعتقال المكبِّرين في كُـلِّ جمعة، والترصُّدِ لهم في شتى المساجد، وليتَّها اكتفت بالاعتقال فقط! فقد مارستْ شتَّى وأبشعَ أنواع التعذيبِ بحقهم وإجهادِهم جسدياً؛ لإخضاعهم معنوياً ونفسياً.

اعتقالاتٌ.. تعذيبٌ.. أوبئةٌ وأمراضٌ.. تهديدٌ بالسلاح.. كُلُّها لم تُجْدِ نفعاً أمامَ تلك العزائمِ الجهاديةِ الحديديةِ؛ فالتجأت السلطةُ لشنِّ الحروبِ على محافظةِ صعدة. مرانُ تُهدَمُ وحيدانُ تُقتَلُ بأسلحةٍ قويةٍ وفتاكة، واندلعت شرارةُ الحربِ الأولى في العام ألفين وأربعةٍ للميلاد 2004.

ثلاثة أشهر إلا أربعة أيَّام كانت غضب النيران الذي صُبّ على الشهيد القائد حسين الحوثي ورفاقه، وكانت قد نجحت في اغتياله وقتله جسدًا؛ أما روحًا مشروعًا فإنَّ اليمنَ اليومَ يراه في كُـلِّ عملية للقوات المسلحة اليمنية ضد «إسرائيل» وتضامنًا مع فلسطينَ المحتلّة.

اليمنُ اليومَ يرى هذا القائدَ في الصمود الأُسطوري أمام ضربات العدوان الأمريكي البريطاني على البلد، وقبل ذلك أمام ضرباتِ العدوان السعوديّ الأمريكي الذي ابتدأ في السادسِ والعشرين من مارس للعام ألفين وخمسة عشر.

بمعنى أن كُـلَّ أُولئك رحلوا.. وبَقِيَ الشهيدُ القائدُ حسين بدرالدين الحوثي كنهجٍ خالد.